من وحي المؤسسة

"الزوجية طبعا"



د. مصطفى الضبع

من وحي المؤسسة الزوجية طبعا

د. مصطفى الضبع

مؤسسة العالم العربي للدراسات والنشر

على مدار عمر البشرية
يحافظ الرجل على حقه فى ممارسة الخطيئة
الأولى لأبيه آدم
كل مرة يسمح لحواء أن تغريه بالتفاحة
وفى كل مرة تدفع البشرية / الأبناء من بعدهما
فاتورة الحساب،
لا الرجل يصل إلى سن الرشد
ولا حواء عرفت التوبة
ولا التفاح انتهى
ولا فاتورة الحساب ضاعت.

تصميم الغلاف: إيرين يوسف

من وحي المؤسسة

(الزوجية طبعا)

د. مصطفى الضبع

إهداء

- **إلى بسنت ومحمد وأحمد: أراهن أنكم ستدركون يوما الكثير.**
- **وإلى كل الذين يجدون أنفسهم في هذه السطور.**
- **وإلى زمن قادم أحلم فيه بوضع أفضل للأسرة الإنسانية.**
- **وإلى امرأة لم تفهم، وامرأة تحاول أن تفهم، وامرأة فهمت أخيرا (بعد فوات الأوان طبعا).**

على سبيل التنوير

من حقك أن تقرأ هذه السطور بالطريقة التي تروق لك، ولكنك لن تصل إلى مبتغاها قبل أن تتخلى عن:

- قناعاتك السطحية في رؤية الأشياء والمواقف والبشر.
- إدراكك بأن هذه مقالات يمكن أن تقرأ منفصلة فقط.
- اعتقادك أن السخرية غاية لا وسيلة.

هذه ليست شروط قراءة ولكنها مبادئ إدراك فانت قد تقرأ وتبتسم وتفكر ولكنك لن تدرك الصورة كاملة ولن تصلك مفاهيم العمق ودلالات التراكيب قبل أن تتخلص من فكرة أن السطور تستهدف تحفيزك للابتسام حد الضحك، وإنما هي تدعوك للتفكير حد إعادة النظر في قناعاتك القديمة.

عندما بدأت كتابة اليوميات كنت أستهدف مساحة اجتماعية أجعلها مدارا للحركة حول واحدة من القضايا الاجتماعية ذات التأثير ليس على العلاقات الزوجية فحسب – مع مالها من أهمية – ولكن أيضا لما لها من تأثير على الأبناء وهم الهدف الأساسي للأسرة ، ولم أكن أفكر فى شيء قدر تفكيري في طرح رؤية موضوعية فى القضية ، وقد وضعت في اعتباري عددا من النقاط :

١- أن القضية من القضايا العامة .

٢- أنها ستدير حوارا حولها وهو حوار جدلي بالأساس لن أتدخل فيه ، أي سأترك الحوار للأصدقاء ، ولهذا سبب بسيط ففي كل مرة – وما أكثر المرات- يفتح باب للنقاش في موضوع يخص العلاقة بين الرجل والمرأة (الزوجين بالأساس) يتحول النقاش إلى جدال يفتقد الموضوعية ، المرأة ترى أن الرجل ديكتاتور وطاغية يستحق الخروج من أجله إلى ميدان التحرير والرجل يرى أن المرأة نكدية بطبعها ، ولدى كل من الفريقين أحكام مسبقة قاتلة فأي حكم مسبق هو من باب الجهل الحقيقي وهى واحدة من أخطر القضايا المسببة للمشكلات الأسرية ، الرجل لديه أحكام مسبقة عن المرأة والعكس صحيح ، الرجل يختزن ثقافة أن المرأة كائن من الدرجة الثانية ، والمرأة لديها أحكام مسبقة من قبيل أن الرجل خائن بطبعه وجنس نمرود وهكذا ، السؤال البريء كم مرة تخلينا عن هذه الأفكار المسبقة واعتمدنا مبدأ الاكتشاف لتكوين فكرة ، أتحدى أن يكون هناك نسبة أكثر من واحد في المائة ، ماذا لو حاول الرجل اكتشاف زوجته متخليا عن المقولات القديمة

أليس من الممكن أن يجد أنه قد تزوج أعظم امرأة في العالم ، وماذا لو تركت المرأة نفسها لتكتشف زوجها أليس من السهل أن تكتشف أنها قد رزقت بأعظم رجل في العالم (العالم هنا بالطبع محدود برؤيتها هي لعالمها لا العالم بالمعنى الكوني) إننا لا نحتمل الاكتشاف ونستسهل الأحكام المسبقة المحفوظة (ألا تلاحظون أنه قانون حياتنا الحفظ لا الفهم ، لأن الفهم يتطلب مجهودا أكبر من مجهود الحفظ) .

الحال هكذا لا نعطي أنفسنا فرصة النقاش ، للفهم والاستيعاب كل مرة نتناقش فيها حول المرأة النكدية مثلا تجد من تنبري من النساء للدفاع وتشهر سيف الجدال ضد الرجل . سيداتي العزيزات لماذا لا نقف عند الأمر بموضوعية كما أن هناك امرأة نكدية هناك رجل يستحق الإعدام ، الأمر ليس تعميما فقط علينا أن نكون موضوعيين نناقش الأمر دون صراعات بين الجنسين .

٣- كنت سأتوقف بعد عدد من اليوميات ، ولكن لأن بعض الأصدقاء أرسلوا لي بعض الحكايات من واقع تجاربهم كما أن البعض شجعني على الاستمرار ، وأن البعض طلب مني في التعليقات أن أوضح بعض الأمور (الوقائية ربما) :

١- أن كل نقاش في قضية تخص الرجل والمرأة ليس معناه الانحياز لطرف دون الآخر .

٢- أن للقضية مرجعياتها وجذورها التاريخية ، تنذر ظروف العصر والتعليم بتفاقمها في المستقبل .

٣- أنني ممن يرون أن بإمكان المرأة امتلاك قلب زوجها وإرادته/ وتطويعه ولكن المشكلة في الكيفية (كل النساء يمتلكن إمكانات أنثوية لفعل ذلك ولكن معظمهن يفتقدن الإمكانيات العقلية لاستثمارها وإلا لماذا يهرب الرجل من امرأة يعيش معها ولديها الفرصة لامتلاكه إلى امرأة أخرى تستطيع أن تستأثر به بعض الوقت رغم افتقادها للفرصة ، دعونا ننح جانبا فكرة جاهزة سيطرحها البعض تقوم على أن هناك نوعا من الرجال الجشعين الذين لا ترضيهم امرأة واحدة ، سأقول لهم وهل طلبنا من المرأة الزوجة إلا أن تعرف نوعية زوجها لترضيه أم أنها ساعتها سترفع في وجوهنا مقولة أنها لم تخلق لترضيه وغيرها من موبقات أقصد مقولات جاهزة) .

ختاما أتمنى لك قراءة إن لم تكن قادرة على إمتاعك فلتكن قادرة على أن تجعلك تفكر ....

مصطفى الضبع

حدائق حلوان – القاهرة

فبراير ٢٠١٥

(١)

بكاء

ورد في الأثر، للزوجة حالتان للبكاء إزاء الرجل: تبكي عليه أو تبكي منه ولكنها لا تبكي له ،ولها حالتان للضحك : تضحك عليه أو تضحك منه ولكنها لا تضحك له ، فإذا تزوجت فاعلم ذلك ولو حدث العكس فأنت أمام امرأة أخرى فانتبه .

الإثنين ٢٠١٣/٧/٢٢

(٢)

علاقة

لست ضد النساء وتحكمني بالمرأة علاقة يعبر عنها الشاعر بقوله:

لولا هواك وآمال حييت لها   لكنت أضيع خلق الله إنسانا

لذا أعيش على أمل أن يتوصل الطب مستقبلا لجينات النكد ويتخلص منها بدون جراحة .

الإثنين ٢٠١٣/٧/٢٢

(٣)

شباب

مصدرك الأهم للطاقة هو إحساسك بالشباب ، دعك من الهموم (وخاصة الزوجية منها) ، دعك من النكد (هو نوع واحد) ، دعك من الأصدقاء (وخاصة الذين لا يعرفون مصدرا للأخبار غير قناة الجزيرة) ، دعك من مديرك (اللي بالي بالك) ودعك من قريبك المشارك في الاعتصام (وأنت تعرف سر اعتصامه) وتخلص من الحقد على جارك المشارك في الاعتصام نفسه (لأنه في استراحة يحسد عليها) وتذكر فقط أنك شاب واعد ، وزيادة في الاطمئنان يمكنك ترديد رباعية صلاح جاهين :

فتح عنيك واضحك بخفة ودلع

الدنيا هي الشابة وانت الجدع

تشوف رشاقة خطوتك تعبدك

لكن انت لو بصيت لرجليك تقع .

(٤)

تعقيد

لايقبل المجتمع والأعراف والتقاليد الشرقية من رجل أن يمتدح امرأة غير زوجته أو يعجب بها وبمنجزها في الحياة ، والأمر نفسه ينطبق على المرأة فلا يليق بها أن تبدي إعجابا من أي نوع برجل غير زوجها ، لذا نظل حبيسي تجربة ضيقة ، نكون فيها موزعين بين إعجاب مكبوت وضيق مباح فنعبر عن المباح الذي لا يقبله المجتمع الذي يجبرك على خيانة تجربتك ويلومك لأنك ترى الآخر سيئا .

لماذا لا يستطيع الرجل العربي امتداح امرأة أخرى (ولو كانت أخته) دون أن تحول المؤسسة الزوجية أوراقه للمفتي ؟ ، ولماذا لا يستطيع الرجل العربي التعبير عن جدية زميلة في العمل أو عبقرية أخرى في الأداء دون حاجة لمحامي يراجع كلمات الإعجاب ؟

(٥)

سؤال

سيظل الصراع على أشده ولن يلتقي الفرقاء ، فما إن يبدأ رجل ما في الحديث عن المرأة عموما (من وجهة نظره طبعا) حتى تتحرك الميليشيات النسائية في الذود عن مملكة النساء ورفع شعارات منددة بظلم الرجال وافتقادهم الإحساس بالمرأة ومتاعبها و... و... والسؤال الأهم لماذا لا نكون موضوعيين لنفهم أن الرجل يتحدث عن تجربته مع امرأة واحدة وأن تعميميه نوع من الخيار الاستراتيجي لتجنب الوقوع تحت طائلة قانون المؤسسة (الزوجية طبعا) (بالطبع لا يفوتنا المقال رقم ٤ من هذه السلسلة).

والسؤال الأخطر : لماذا لا تعترف النساء بأن بينهن دخيلات على الأنوثة برقتها وحنانها وسحرها ؟ وأنهن يقصرن كثيرا بقبول هذه النوعية في النادي النسائي؟

ملحوظة : للنساء الحق في تغيير النوع في السطور السابقة لإنتاج صيغة تصلح للنساء (أليس هذا نوعا من الديمقراطية يحسب لبعض الرجال على الأقل؟)

الاثنين ٢٠١٣/٨/٥

(٦)

آنسة

في العربية آنسة (اسم فاعل من الفعل " أنس ") وتعني: الفتاة طيبة الحديث والتي يؤتنس بحديثها وتأتنس بقربك وحديثك .

في الغرب تظل الفتاة محتفظة بلقب آنسة حتى بعد الزواج .

في الشرق تفقد المرأة اللقب فور زواجها . !!!!

.... فاعتبروا يا أولي الأبصار .

(هامش : حذفت رقابة الفيس بوك المذكرة التفسيرية لهذا البوست) .

(٧)

برامج

تستعصي على الإحصاء ، برامج الأكل والقنوات المهتمة بتنمية مهارات المرأة في الطبخ وكأن الحياة الزوجية تنحصر في الأكل فقط ، وكأنها المهارة الوحيدة التي تنقص المرأة (والرجل أيضا خوفا من الغلط والنسيان ولا تزعلن يابنات حواء)

حاشية : كان الله في عون الزوجات اللواتي لا يعرفن تركيب زرار القميص أو لا خبرة لهن في كي المناديل (لهن الجنة طبعا)، أليس من الواجب تقديم برامج داعمة لهؤلاء ؟.

(٨)

اكتشاف

أحب شعرها الطويل وبعد الزواج اكتشف أن لسانها أطول (التوصيف العلمي الدقيق لحالة صديقي الذي دام زواجه خمسة شهور فقط ...رحمه الله)

(٩)

رقص

معظم النساء مغرمات بالرقص ، ولكن ليس كل الرجال كيفن كوستنر (بطل فيلم الرقص مع الذئاب) .

(١٠)

ضمير

قبل الزواج تكون في حاجة إلى ضمير يؤنبك عندما ترتكب الأخطاء أو تفكر فيها ، بعد الزواج لا تحتاج للضمير فالله يمنحك زوجة تعاقبك على الأخطاء قبل أن تفكر فيها .

(١١)

إصابات تربوية

صديقي الودود مضرب المثل في الهدوء محتجز في قسم الشرطة بتهمة الشروع في قتل زوجته الجامعية (مديرة مدرسة) بمحاولة إلقائها من الدور العاشر (بالمناسبة هو يسكن في الدور الخامس) ، جاءته بدواء مخفض للحرارة ليساعدها في إعطاء جرعة لطفلهما المريض وبمراجعته للدواء المختزن في الثلاجة منذ زمن وجد صلاحيته منتهية منذ عام مضى ولما سألها مستفسرا أجابت بثقة : بس الدوا لسه ريحته كويسة (دعواتكم بأن يعوضه الله خيرا منها ولو في الخيال)

ملحوظة : تقرير الطبيب يؤكد سلامتها باستثناء إصابات تعليمية وتربوية قديمة .

(١٢)

زارا

الأسبوع الماضي ، أبحث عن أحد المراجع في مكتبتي ، وجدتني في مواجهة نسختى النادرة من كتاب " هكذا تكلم زرادشت" للفيلسوف الألماني نيتشة ،للكتاب معي ذكريات قراءة ورحلة من التفاعل الطويل كدت أعيده إلى مكانه لولا أن لفت نظري طرف ورقة بيضاء بدا لونها مفارقا لون صفحات الكتاب الصفراء ، الورقة موضوعة عند الصفحة التاسعة والخمسين ، وفي الصفحة نفسها وضع بعناية خط

أحمر تحت عبارة قصيرة ، الورقة البيضاء تحتوي سطورا قليلة :" نعم نعم أعرف يازارا فحصيلة خمس سنوات من الزواج : إحالة ٩ تيشرتات للتقاعد بعد أيام من استخدامها (السبب أن زوجتى العزيزة تترك الغسيل في الغسالة يوما أو يومين بعد غسيله فتصدأ بعض الأزرار المعدنية أو تصدأ الغسالة) ، وتحول خمسة من قمصاني البيضاء إلى ألوان أخرى غير صالحة للاستخدام ومعظم ملابسي البيضاء أصبحت لوحات تشكيلية متعددة الألوان (السبب أن زوجتي العزيزة لا تكلف نفسها مشقة فحص الملابس قبل وضعها في الغسالة فيكون فيها ملابس تتحلل ألوانها فور وضعها في الماء) كما أنه من السهل أن تجد في مطبخها أواني بها أطعمة فاسدة لم تتمكن من الوصول إلى الثلاجة في الوقت المناسب بسبب حظر التجوال فقبعت على بعد سنتيمترات من باب الثلاجة (أتوقف هنا عن إيراد بقية المدونة كيلا أقع تحت طائلة قانون الكشف عن الوثائق السرية قبل موعدها وربما أتمكن يوما بعد زوال قانون الطوارئ من الكشف عن بقية التفاصيل)

ملحوظة (١) : الخط ليس خطي (وهذا ليس تنصلا من المسؤولية الجنائية أو شبه الجنائية) ، بعد تفكير تذكرت أن هناك صديقا واحدا يعرف بوجود الكتاب في مكتبتي وأنه استعاره يوما مدة أسبوع .

ملحوظة (٢) لم أتوصل لتاريخ حظر التجوال المشار إليه فعلى مدار التاريخ المصري فرض حظر التجوال إحدى عشرة مرة .

ملحوظة (٣) : صديقي ينتمي لمدرسة العلاج بالكتابة فعندما يغضب يلوذ بالأوراق .

ملحوظة (٤): يمكنكم إدراج هذا النوع من الأصدقاء إلى الصديق المشار إليه في البوست رقم (١١) من هذه السلسلة (والبقية تأتي) .

ملحوظة (٥) : هناك كتب أرى أن الإنسان لا يعد نفسه قارئا بحق مالم يقرأها ومنها هذا الكتاب ، وأما العبارة فوق الخط الأحمر فتقول نصا : " أود لو تميد بي الأرض عندما أرى رجلا فاضلا يتخذ له زوجة حمقاء ".

السبت ٢٠١٣/٩/٧

(١٣)

اختلاف

كما أن الشرق شرق والغرب غرب فالرجل رجل والمرأة امرأة (دون استدعاء نظريات القذافي) فالاختلاف لابد قائم ، ألا ترى أن الرجل عندما يلضم الخيط بالإبرة يثبت الإبرة ويحرك الخيط والمرأة تفعل العكس ؟.

(١٤)

رجل ورجل

الرجل المطيع هو الذي يفهم ماتقوله زوجته ، والرجل العبقري هو الذي يفهم مالم تقله زوجته (لا تبحثوا عن الاثنين ولو في المرآة فهما خيال علمي)

(١٥)

طعم

الزواج تطعيم للرجل من الإصابة بالمرض نفسه في المستقبل (ولكن أحيانا يكون الطعم منتهي الصلاحية)٠

(١٦)

دراسة

في أحدث دراسة اشترك فيها ملايين من الأزواج على مستوى العالم قامت على الإجابة عن سؤال واحد : كيف يسعد الرجل زوجته ؟ وكيف تسعد المرأة زوجها ؟

استمرت الدراسة عشر سنوات وانتهت إلى النتائج التالية :

١- هناك ٤١ شيئا يمكن للرجل أن يسعد به زوجته ، كأن يكون غنيا ووسيما ويقدس الحياة الزوجية ومطيعا وكريما .... إلخ .

٢- شيء واحد فقط إذا فعلته المرأة تجعل زوجها في قمة السعادة : أن تتركه وشأنه (بالبلدي تسيبه في حاله). مكرر للتذكير

(١٧)

فوضى

تظل حياة الرجل فوضوية الأفكار والمشاعر حتى يأتي الزواج فتنتظم حياته في ثلاث مراحل متتالية :

١- قيس العاشق المتطلع إلى ليلاه .

٢- جيفارا الثائر على الأوضاع المنزلية .

٣- أرسطو الفيلسوف (المشاء) بعيدا عن المشاكل حين يشعر بعدم جدوى الثورة فالحياة مع الهدوء ذلك أفضل جدا .

(١٨)

لا

لا يظلم الوطن سوى أبنائه (راجع حال البعض بعد ثورة ٣٠ يونيو).

ولا يظلم الرجل سوى أولاده (راجع ما فعله بعض الأبناء بتراث آبائهم) .

و لا يظلم المرأة سوى زواجها (لا تكن ميولك عداونية وتقرأ الكلمة الأخيرة بدون الألف بين الواو والجيم)(راجع حالة زوجات ظلموا الأنوثة أولا والمؤسسة ثانيا).

(١٩)

حب

ردد القدماء : الحب يأتي بعد الزواج .

ورأى المحدثون أن : الحب شرط سابق على الزواج (عندما سئل جحا : أيهما أفضل السير وراء الجنازة أم أمامها فقال :

لا تكن في الجنازة وسر في أي مكان تشاء).

(٢٠)

خطايا

من خطايا المرأة والرجل : محاولة دخول قلب الآخر قبل خياله (راجع الحروب الأهلية وقوائم الانتظار في المحاكم وقضايا الطلاق والخلع ، تخطئ إذا كنت تعتقد أن هؤلاء تزوجوا دون حب ودون أن يدخل أحدهما قلب الآخر ، وأحيانا يقول أحدهم للآخر : حبك يجري في دمي ، والدم يدخل القلب ليخرج لا ليستقر) .

من خطايا المجتمع : أن يراهن على الحب في العلاقة بين الزوجين وينسى الصداقة ، قد يفرط أحدهما في الآخر بسهولة ولكن من الصعب أن يفرط أحد الصديقين في الآخر بالسهولة نفسها .

من خطاياك : ألا تدرك أنه إذا كان الحب مطلوبا قبل الزواج فالصداقة أساسية بعده ولكن (لكن هذه لها حوار آخر)

(٢١)

هاردوير وسوفت وير

الرجل والمرأة : هو الهاردوير وهي السوفت وير ....

- الهاردوير لا يتغير وإنما يتطور ولكن يعيش طويلا متوافقا مع أنواع مختلفة من السوفت وير.
- يتحمل الهاردوير أكثر سوفت وير على جهاز واحد ، ولكن السوفت وير لا يستطيع التعامل إلا مع هاردوير واحد .
- فرصة إصابة السوفت وير بالفيروسات كبيرة ، وقد تضطرك إلى تغيير نسخة السوفت وكل ملحقاتها .
- فرصة إصابة الهاردوير بالكسور أكبر ولكن عند الكسر لا يعاد استخدامه .
- السوفت وير لا يخلع ولكن الهارد يخلع وينزع أيضا .
- السوفت وير بدون الهارد وير لاقيمة له ، والهارد وير بدون السوفت وير قطعة حديد باردة .
- الهاردوير عليه أن يطور نفسه ليكون قادرا على استيعاب السوفت وير الجديد .
- السوفت وير يمكن نسخه ونسخه متعددة لا حدود لها ومتشابهة تماما (فقد لا تشعر بالفارق بين نسخة وأخرى) ولكن الهاردوير لا نسخ له .
- يمكنك الاحتفاظ بنسخة احتياطية من السوفت وير ولكن لا يمكنك استنساخ قطعة الهاردوير.
- كلما تابعت تطور السوفت وير تشعر بالندم لأنك تسرعت ولم تنتظر لتحصل على نسخة جديدة بديلا عن البرنامج القديم الذي فشلت في علاج أخطائه المتكررة .

- تستطيع حماتك أن تعيد برمجة السوفت وير للحد الذي يكون له تأثيره السلبي على الهاردوير .

(٢٢)

تعصب

لا تقبل المرأة أن ينتقد الرجل بنات جنسها مما يعنى تكاتف بنات حواء ووحدتهن ضد الديكتاتورية .

والدليل تجدونه في الواقعة المعروفة :

غاب أحدهم ليلة عن بيته ، وفي التحقيق المبدئي الذي أجرته معه الزوجة تمهيدا لعرضه على السلطة الأعلى (السيدة والدتها طبعا) أكد الزوج قضاءه الليلة عند أحد أصدقائه ، وتأكيدا على سلامة إجراءات التحقيق اتصلت الزوجة بأصدقائه واحدا واحدا فأكد عشرة منهم أن الزوج قضى الليلة عنده بالفعل ، وأقسم أحدهم أن الزوج مازال نائما عنده حتى الآن .

وعندما تأخرت الزوجة عن العودة إلى البيت وبررت ذلك بأنها كانت في زيارة إحدى صديقاتها المريضة ، و اتصل الزوج بصديقاتها كان رد الجميع :" آخر مرة رأيناها منذ أسبوع .

الجمعة ٢٠١٣/٩/٢٧

(٢٣)

تحول

تبادل الأدوار والمنفعة : يحدث أن يتعلق الرجل بامرأة رشيقة يتزوجها ويكون من مهامه حمايتها من مضايقات الآخرين ومنع اقترابهم منها ، ويحدث أيضا بعد سنوات (غالبا) تتحول هي إلى بارجة حربية تتمتع بالحماية الذاتية وبالقدرة على منع الأخريات من الاقتراب منها و(منه طبعا).(لا تقلقوا يحدث هذا في أمريكا لزيادة ترسانتها المدرعة) .

(٢٤)

لا تحدثني عن حسن الوجه وجمال القوام وغيرها من المسوغات ، أجمل امرأتين في العالم : المحبة لأولادها فتستفز في أبيهما مظاهر عظمة الأب ، والعاشقة لرجلها فتجعله لا يرى العالم إلا من خلالها(قد ترى النموذجين نوعا من الخيال العلمي ولكن أؤكد لك وجودهما في مكان ما على الأرض) .

(٢٥)

دورة

الحياة ماهي إلا دورة من الألم

في اللحظة التي تراك فيها أمك عند الولادة يفارقها الألم إليك ، ويظل رفيقك حتى إذا ما اقترنت بامرأة أخرى تنقل إليها جذوة الألم استعدادا لنقلها إلى مولود جديد ، يظل الألم دليلنا على السعادة التي لا نعرف طعمها مالم نجرب ضدها ، فهل تعرف طعم العودة مالم تكن جربت السفر؟

(٢٦)

أنواع التفكير

- منطقي: أن يتخلص الرجل من زوجته في الخيال عندما تكون نكدية مزمنة (لا يذهب خيالك بعيدا أقصد الخلاص بالطلاق طبعا).
- طبيعي : أن تخلع المرأة زوجها عندما لا يستطيع العلاج من مرض ....البخل.
- تاريخي: أن يعود الاثنان بالخيال إلى تاريخ اللقاء الأول بوصفه نقطة الخداع الأولى في العلاقة .
- جغرافي: أن يحاول الرجل استعادة حياته في غرفته الأولى (رحم الأم) .
- علمي : أن تتوقف عن حوار شخص في حاجة إلى زرع مخ .
- معرفي: ينسى الرجل المرأة بنسخة أخرى ولكن العكس ليس صحيحا (بالطبع أتكلم عن الرجال وليس أشباههم).
- بيولوجي: للبشر مذاق وطعم .

(٢٧)

حدود

نعم الحدود الفاصلة واضحة ومحددة ومعروفة بين الرجل والمرأة ، القضية ببساطة أن هناك من لا يعرف كيف يكون رجلا ومن لا تعرف كيف تكون أنثى .

(٢٨)

فواكه

النساء فواكه متنوعة تقوم عليها صحة الرجل ولا غني عنها في تكوين بنائه ، ولكن :

- قد يصعب عليك حد الاستحالة الحصول على الفاكهة المفضلة لديك ، وعندها قد تضطر إلى تطبيق قاعدة : إذا لم تجد ما تحب فلتحب ما تجد، وعندها قد يلعب الحظ لعبته فيكون من نصيبك التفاح وبعد سنوات يتحول إلى بطيخ ، أو يكون من نصيبك المانجو فيتحول إلى بطيخ أيضا .

(٢٩)

جنون

ثلاثة أنواع من النساء يتسببن في حصول الرجل على لقب مجنون :

- المحبوبة التي أحبها ولم يتزوجها (راجع حالة قيس بن الملوح).
- الزوجة (راجع حالة كل المتزوجين) .
- الحلم : امرأة من خيال يحلم بها قبل الزواج تصبرا وينساها زمن الزواج (شهر العسل غالبا) ويعود لها تعويضا وتمنحه القدرة على تحمل النوع الثاني (راجع مصطلح الخيال التعويضي الوارد في المقالة رقم (٩٤) من سلسلة (على الطريقة المصرية).

(٣٠)

هروب

- يحدث (غالبا) أن تعيش المرأة مرحلة الرومانسية قبل الزواج مع رجل يتعلم الرجولة ، ويعيش الرجل رومانسيته بعد الزواج مع زوجة غادرت الأنوثة ، المرأة تدخل المرحلة هروبا من ديكتاتورية الأب ، والرجل يدخلها هروبا من ديكتاتورية الزوجية (مستعينا بقوى أجنبية في الغالب).

(٣١)

تغيير

تسعى الزوجات دائما لإسعاد الأزواج بتغيير الشخصية ، صباحا في نشاط سعاد حسني (خلي بالك من زوزو) وتعود من عملها سعاد حسني (غريب في بيتي) حتى إذا حل المساء تعددت وجوه التغيير : نعيمة الصغير (الشقة من حق الزوجة) أو نجمة إبراهيم (جعلوني مجرما) أو ماري منيب (الحموات الفاتنات) ونادرا علا غانم (الزوجة الرابعة).

(٣٢)

سبعة أصوات

حين دخلت الكافيتيريا أدركت أن صديقي لم يلتزم بموعده ، لم يكن من الصعب العثور على موضع هادئ نسبيا للجلوس ، اخترت مقعدا يستند على الفاصل الخشبي الرقيق ، جلست حيث يمكنني متابعة الداخلين .

أسندت رأسي طلبا لهدوء أعرف عمره القصير ، من خلف الفاصل جاءني صوت ليس غريبا : سبع عشرة سنة زواج ومازالت غير قادرة على ضبط الملح في الأكل أو المداومة على استخدام فرشاة الأسنان قبل النوم لذا اعتزلت تذوق طعمها و طعامها.

صمت ، رد صوت آخر : ياسيدي أهون من عشرين سنة زواج ولو خاصمتها سنة كاملة لا تهتم ، بدا الثالث نائما وهو يقول في أسى ظاهر : سافرت لأهلها شهرين كنت أتحرق شوقا لها وكنت أعتقد أنها لم تصبر على البعد ، وفور عودتها أشعلت حربا شعواء صارخة : الشقة مش نظيفة ليه؟

قال الرابع بانفعال : دائما تعتقد أنني سأتزوج عليها وهي لا تدرك أنني بعد عشرتها أغلقت كل حواسي عن أي امرأة .

بسخرية قال السادس : زوجتي تريد إقامة تمثال للحب في مدخل الشقة وهي لا تعرف أن التماثيل تقام للموتى فقط .

كانت الأصوات مألوفة تماما وكنت على يقين من معرفتي لأصحابها ولكن لم أجرؤ على مكاشفتهم ، في هدوء مصطنع رحت أسلي نفسي باستعادة مقولاتهم بنبرتي الخاصة .

(٣٣)

حلول أمنية

في لحظات المجابهة والتحول يرفض الجميع الحلول الأمنية ولكن للزوجات رأيا آخر ، فالحل الأمني دائما على رأس القائمة الاستراتيجية للحلول: تفتيش قلب الزوج ومراجعة دقاته ، مراجعة نظراته نحو أي مذيعة (حتى لو كانت في القنوات إياها)، تقصي الحقائق حول تأخره في إشارة المرور ، تعقب أسماء النساء التي نطق بها منذ مولده في محاولة لمعرفة الاسم الذي تكرر على لسانه مرتين ، تسجيل ما ينطق به في أحلامه من أسماء (ولأن الإرهاب من أمامكم والحلول الأمنية من ورائكم نقبل الحلول الأمنية راضين غير مطمئنين واللهم لا تحاسبنا بما فعل الإرهاب فينا يارب العالمين)

(٣٤)

تكرار

- كل الرجال يرتكبون الخطأ نفسه : قبل الزواج يبحثون عن المرأة الأجمل وجها ، وبعد الزواج يكتشفون (بعد فوات الأوان) أن المعايير مختلفة تماما .
- ظلت تردد على زوجها المقولة الأشد غباء : أقصر طريق إلى قلب الرجل معدته حتى اكتشفت زواجه من زميلته في العمل (كانت الزوجة تخرج للعمل مبكرا وكان هو يخرج إلى عمله دون إفطار وكانت الزميلة تمنحه أحيانا سندوتش جبنة فقط لا غير)

٣٠ نوفمبر ٢٠١٣

(٣٥)

رجال

- الرجال أنواع ، هناك رجل يستحق وزنه ذهبا ، ورجل يستحق وزنه فضة ورجل يستحق زوجته فقط وهو وحظه (يمكنك تطبيق الأمر نفسه على النساء) .

٥ ديسمبر ٢٠١٣

(٣٦)

عاجل وكالات الأنباء

في واحدة من أكبر المظاهرات في التاريخ اجتمع الملايين من المتزوجين المصريين في ميادين مصر كلها ، مطالبين بأن يتضمن الدستور مادة تحدد مدة عقد عقد الزواج بعشر سنوات غير قابلة للتجديد إلا بموافقة الطرفين أو موافقة خمسة مليون مصري ممن يزيد عمر الواحد منهم على ١٢٠ سنة وليس من حق أي طرف إصدار إعلان دستوري مكمل.

٧ ديسمبر ٢٠١٣

(٣٧)

ريستارت

يحتاج الأزواج إلى واحدة من أهم خواص الويندوز (ريستوريشن restoration) فكلما اعتوره نكد (زوجي طبعا) يعود إلى نقطة استرداد النظام قبل تنصيب البرنامج غير المتوافق (يمكن استخدام الطريقة نفسها مع مديرك في العمل ومع نظامك الحاكم ومع كل الذين لا تستطيع معهم استخدام مفتاح Delete أو مفتاحي shift+Delete).

٩ ديسمبر ٢٠١٣

(٣٨)

زمن

تظل الأم لمدة عشرين عاما أو تزيد تبذل جهدها لتجعل من ابنها رجلا عاقلا ، لتأتي امرأة أخرى وتجعل منه طفلا أحمق في عشرين يوما (وفي رواية أخرى مؤكدة عشرين دقيقة ، وفي رواية علمية الطابع في عشرين ثانية) .

(٣٩)

اعتقاد

يعتقد البعض أن العذرية صفة نسائية، لهم العذر فهم لا يعرفون أنها صفة للرجل أيضا ، فقط الفارق أن المرأة لا تنجب وهي عذراء ولكن الرجل ينجب وهو محتفظ بعذريته (لي صديق يعرفه أصدقاء هذه الصفحة تزوج وأنجب خمسة أولاد ومازال محتفظا بعذريته ....هل من معترض؟)

(٤٠)

رؤية

هناك امرأة تمنحك الحياة ، وامرأة تأخذك للحياة ، وامرأة تخرجك من الحياة (نظرا للظروف التعليمية والتربوية والجغرافية والتاريخية والكيميائية والفيزيائية التي يمر بها العالم فالنوع الأخير هو الأكثر توافرا و.....المحاكمة لمن ادعى(العكس) والعقاب لمن أنكر)

٢١ ديسمبر ٢٠١٣

(٤١)

دراسة

من نتائج أحدث دراسة (غير) علمية : الأنوثة أنواع :

- أنثى مع زوجها ورجل مع غيره والعكس جائز (نوع قليل وإن صادفك كثيرا) .

- أنثى قبل الزواج ورجل بعده والعكس ممكن (نوع كثير العدد وإن لم تصادف نموذجا له)

- أنثى قبل الزواج وبعده (نوع قليل والدليل أن البعض يعتقد أنه نوع من الخيال العلمي) .

- نوع يحتفظ برجولته قبل وأثناء وبعد النكد الزوجي (لست في حاجة للبحث عن هذا النوع فهو متوفر توفر المظاهرات في شوارع مصر المحروسة) .

٦ يناير ٢٠١٤

(٤٢)

لا يظلم ربك أحدا

يذوق الرجال نار الدنيا وتذوقها النساء في الآخرة (نعشق فيحول الفراق والشوق حياتنا جحيما ولا تطفئ أشواقنا اللقاءات مهما طالت وتتسلى معشوقاتنا بالقصائد والأشواق (ما يكتبه الرجل من قصائد الشوق يفوق أضعاف ما تكتبه المرأة) لذا أتعجب من رفضهن لمقولة أن معظم أهل النار من النساء .

السبت ٢٠١٤/١/١٨

(٤٣)

أسطورة

كل النساء جميلات ، وتأكيدا لذلك يبحث الرجال عن المرأة حسناء المظهر وقد تحول حياته لجحيم (ترجمة للمثل الشعبي ....وغزال يغمك) ، ولأن بعض الرجال يعرضون عن ذوات الحظ القليل من الجمال فيكافئ الله من يتزوج إحداهن بأن تكون حياته سعادة أبدية (ليست أبدية تماما طبعا)

(أسطورة لا أعرف مدى صدقها ولكني على يقين من عدم كذبها)

الأربعاء ٢٢ يناير ٢٠١٤

(٤٤)

وآخرون

- هناك رجال بطعم الحنظل وآخرون بطعم العنبر

وهناك نساء بطعم الخل وأخريات بطعم التفاح.

- نعم الرجال ظالمون بطبعهم ، يطالبون زوجاتهم بالتغيير حتى لا تكون الحياة على وتيرة واحدة وهم لا ينتبهون أن القطة (رجاء نطقها بطريقة عادل أدهم لميرفت أمين في فيلم حافية على جسر من دهب) "الأوطة" التي عرفوها قبل الزواج ، تغيرت وأن مسلسل التغيير مستمر .

(٤٥)

فتوى

من واقع هذه الفتوى أدعو جميع الأصدقاء للتضحية من أجل الوطن والحمد لله أن التضحية بالأشخاص واجبة في سبيل الوطن (ياحبيبي ياوطني فداك مثنى وثلاث ورباع)

وأضيف مافات الشيخ أن يحدد من علامات إذا ظهر على الزوجة فلابد من تطبيق الفتوى :

- إذا حاولت الخلاف معك لأي سبب .
- إذا طلبت منك أي مبالغ .
- إذا قالت لك مساء الخير .
- إذا رجعت من الشغل ولم تجدها في انتظارك على السلم بشوق ولهفة .
- إذا لم تستيقظ قبلك وتعد لك الإفطار .
- إذا حاولت أن تتنصت على اتصالاتك التليفونية .

والبقية تأتي



لو زوجتك اخوانية.. طلقها!

كتب حامد وهب:

قال الشيخ مظهر شاهين المعروف بخطيب الثورة "إنه من الممكن اكتشاف وجود بعض الخلايا النائمة فى مؤسسة ما أو زميل يتضح انه خلية نائمة لكنه من غير المعقول ان تكتشف ان زوجتك التى تنام بجوارك هى خلية نائمة تابعة للجماعة الإرهابية وانت لا تعلم"!

وطالب شاهين خلال حواره مع قناة "صدى البلد" كل زوج يجد زوجته تابعة للإخوان ان "يطلقها"، ويعطيها جميع حقوقها "بما يرضى الله" لافتا الى ان هناك الكثير من الرجال يعانون من تلك الظاهرة، وعليهم ان يحاولوا بالحسنى معهن قبل ذلك!

وأكد شاهين انه لا مانع من ان يضحى الرجل بزوجته أو العكس إذا كان هذا فى مصلحة الوطن فالتضحية بالأشخاص واجبة فى سبيل الوطن.

أخبار اليوم - العدد ٣٦١٣- السبت ١ فبراير ٢٠١٤

(٤٦)

كتب

النساء كالكتب ..... والكتب أنواع :

كتاب يشدك من غلافه (وأنت وحظك فقد لا يطابق المتن الغلاف)

وكتاب غلافه فاقع الألوان باهت الطبع مزدحم بالأخطاء المطبعية (يستحيل تصليح الأخطاء فيكون الحل إعادة الطباعة بمواصفات جديدة مناسبة)

وكتاب غلافه نحت أبدع الفنان في تشكيله (انتبه فقد يتحول النحت إلى شيئ آخر مع طول الوقت)

وكتاب لا تفهمه سريعا (اصبر عليه قليلا)

كتاب بعد قراءة صفحة واحدة قد تلجأ إلى طريقة الصديق الروائي سعيد نوح في التعامل مع الروايات التي لا تعجبه .

وكتاب تعيد قراءته مرات ومرات حتى تفهمه .

كتاب يتيح لك الفرصة للحوار (نوع مطلوب ولكنه صعب المنال أحيانا)

كتاب تنام وأنت تقرأه .

وكتاب لا تنام مادام بين يديك بفعل التشويق والمتعة (في الغالب هذا النوع ضرب من الخيال العلمي فلا تبحث عنه)

كتاب لا تمل منه وتظل ممسكا به وكتاب تمسكه دقائق ثم تلقيه بعيدا (من الشباك طبعا وهذه هي طريقة سعيد نوح عندما يقرأ الروايات في مترو الأنفاق)

كتاب لا تذهب إليه إلا رفق شعور بالملل فيزيدك مللا وكتاب يجعلك لا تعرف الملل.

الخلاصة الأنواع كثيرة مما يجعل الاختيار صعبا حد الاستحالة فتجد نفسك تغمض عينيك وتختار وأنت وحظك (الهباب طبعا) ولكن لا تقلق سيعطيك هذا بعض الخبرة التي تجعلك إذا غيرت دور النشر أو المؤلف سيتغير مابين القوسين .

الأربعاء ٢٠١٤/٢/٥

(٤٧)

النساء مواعيد

....موعد تخافه

....وموعد تخاف عليه

....وموعد تخاف له

.... موعد تنتظره

.... وموعد ينتظرك

....وموعد تؤجله

....موعد تحمله على كتفيك

....وموعد تحفظه في قلبك

....وموعد تحمله في روحك

....موعد يفضي بك إلى الجنة

....وموعد يأخذك إلى الجـ...حيم

.... موعد يريحك

.... وموعد ترتاح منه

......موعد سعيد يأخذك للمأذون

وموعد سعيد أيضا (وفي رواية أخرى أسعد) يأخذك للمأذون نفسه (شوقا للمأذون طبعا وقد غبت عنه سنوات ، ولا يجوز شرعا أن تزور الرجل مرة واحدة في حياتك)

٢٠١٤/٢/٩

(٤٨)

طائرات

النساء كالطائرات

طائرة تحلم بها تنقلك إلى العالم الواسع

طائرة تراها هناك في السماء ولا تملك حتى الحلم بها

طائرة بمقعد واحد (مقاتلة وعندما تحترق إن لم يستطع قائدها القفز بسرعة احترق معها)

طائرة هليوكبتر صوتها أقوى من سرعتها

طائرة راجمة صواريخ

وطائرة راجمة قصائد شعر (خيال علمي يفكر الشعراء في إنتاجها)

طائرة لا يمكنك اختطافها مهما امتلكت من أسلحة

طائرة سفر لا تستطيع الاقتراب منها قبل المرور ببوابات ورجال أمن وتفتيش وتأشيرات وباسبورات وتصاريح ، وعند الدخول إلى (قلبها) تقابلك مضيفة بابتسامة قد يزول أثرها فور اكتشافك رفيق السفر (هذا إذا لم يكن معك رفيق قادم معك من البيت وعندها لن يكون للابتسامة أثر أصلا)

وطائرة عابرة للقارات

وطائرة عابرة للقلوب

طائرة ميراج (فرنسية الصنع) مقاتلة ، خفيفة ، متعددة المهام صنع منها قرابة الألف قطعة فقط حتى الآن (موجودة في أوروبا فقط) .

طائرة ميج (روسية الصنع) تتميز بسرعتها الفائقة (٢٤٠٠ كم / ساعة)

طائرة بريداتور (بدون طيار) ولكن حركتها محسوبة بدقة شديدة .

وطائرة صناعة مصرية (شبح) حيث تظهر (فجأة) فيكون مصيرك (ويمكن بالسين أيضا) إلى مستشفى العباسية (ترجع لنا بالسلامة).

الخميس ٢٠١٤/٢/١٣

(٤٩)

أشجار

النساء أشجار :

شجرة للإزهار فقط

وشجرة للإخشاب فقط

وشجرة للرائحة الطيبة

شجرة تظللك صيفا وأخرى تدفئك شتاء (بعد أن تشعل فيها النار طبعا)

شجرة تظللك وشجرة تظللها (إذا سمحت لك بذلك ولم تكن الأفكار إياها قد فيرست دماغها)

شجرة خضراء دائما وكلما تقدم بها العمر ازدهرت وتدخل الأربعين بكامل مشمشها (على حد تعبير محمود درويش)

شجرة تسقط على رأسك دون مناسبة

شجرة سرو (قبل الزواج طبعا) وشجرة جميز(بعد الزواج طبعا) وشجرة زان وشجرة رمان وشجرة لا يستغني عنها أي إنسان

شجرة مثمرة ومزهرة ومعطرة (خيال علمي لا تبحث عنها إلا في الجنة وطبعا لن تدخل الجنة إلا إذا تزوجت)

الثلاثاء ٢٠١٤/٢/١٨

(٥٠)

إعلانات

النساء كالإعلانات

إعلان عن سيارة (السيارات الأشهر لا تحتاج لإعلانات هذا للعلم)

وإعلان عن بطاطس شيبسي (تقرمش ولكن لا تغني ولا تسمن من جوع)

إعلان عن معلبات (مواد حافظة تجد فيها أحيانا أغذية حافظة جراثيمها أيضا)

إعلان عن زبادي وإعلان عن عسل نحل (لزوم الزبادي طبعا)

إعلان عن شامبو للشعر(لا يغرنك شعر فتاة الإعلان فهو طبيعي ولكنه يقدم على سبيل الإغواء لذا لا تحلم بهذا الشعر إلا إذا توسط المأذون بينك وبين فتاة الإعلان نفسها)

إعلان حقيقي عن منتج وهمي (الفنكوش الأول والثاني طبعا) ، وإعلان وهمي عن منتج وهمي (كبسولات النهضة) وإعلان وهمي عن منتج حقيقي (الإعلانات المتوالية عن تزايد مرشحي الرئاسة حت وصل العدد خمسة مليون)

إعلان يضحكك (قبل الزواج) وإعلان يبكيك (إعلان عن منتج مصري صميم) وإعلان يسليك ورجع يبكيك ويجيب اللي فيه فيك

إعلان يشعرك بالأمان (قطونيل) وإعلان يطلعك من البيت مقهور وزعلان (لأنك ارتكبت خطيئة إبداء الإعجاب بالمذيعة في حضور العضو المنتدب من معسكرات جوانتنامو).

إعلان يدفيك (بطانية أسباني طبعا) وإعلان يوريك (النجوم في عز الظهر طبعا)

إعلان يغريك بالمنتج حتى لو كان عندك موديل قديم من المنتج نفسه ، موديل يملأ عليك البيت ويكتم على أنفاسك .

إعلان يرقصك (عشان لازم نكون مع بعض عشان شايلانا نفس الأرض)، وإعلان من الغم يفطسك (الجهاز الرياضي المتين آب روكيت)

إعلان يشعرك بأهمية الرعايا (تطعيم الأطفال) ، وإعلان تكثر فيه الضحايا (إعلان فودافون)

إعلان تكره الدنيا بسببه وإعلان تدفع عمرك كله وتفوز بقلبه .

إعلان أطول من السنة الكبيسة ، وإعلان يهددك بالأمراض الخبيثة وإعلان يكشف لك النفوس الخسيسة وإعلان يكشف لك عن المنتجات النفيسة ، وإعلان يضع في فمك الهريسة (للعلم الهريسة نوعان : المصرية وهي صنف حلو من فصيلة البسـ بوسة ، والتونسية وهي صنف حار يصنع من الشطة لذا لزم التنويه وحتى لا ينفرد المنتج المصري بالفخر بهريسته فالهريسة أنواع ومن أراد النوع الحراق فليذهب إلى تونس ولا يبحث عنه عند الحاج يونس (صاحب مصنع رخام تتسم منتجاته بشدة البرودة صيفا وشتاء ولا تتغير طبيعته بتسخين أو تلوين أو تليين لذا لزم القول والتعيين) وقاكم الله شر الإعلانات وكل ماهو آت آت.

الخميس ٢٠١٤/٢/٢٠

(٥١)

النساء زهور

- تراها فتبهرك دون أن تعرف معلومات عنها ، وتتعامل معها أو تقتنيها دون أن تتوصل لكل المعلومات وتظل طوال حياتك معها غير مدرك لكل خصائصها (قد يكون هذا عيبا فيك بالطبع فالزهور قد لا تتفتح ولا تعطي رائحتها إلا لمن يقدرها حق قدرها)

- تتعدد ألوانها وروائحها (مما يوقعك في حيرة الاختيار) ولكن ملمسها واحد رغم التعدد ، والرائحة تدل على الملمس والملمس يفجر الرائحة.

- لن يكون لك رائحتك الخاصة (عطرك الخاص أو برفانك المفضل) إلا إذا كان مستمدا من زهرة مميزة .

- منها الأراولا : نبات عشبي معمر ، لكن يفضل تجديد زراعته سنويا (يمكنك إحداث التجديد عبر الخيال)

- منها الأوركيد : زهرة قديمة تاريخيا ولكنها تعبر كالخيال ، لقبها كونفوشيوس بزعرة عطر الملوك ، زهرة إذا نظرت إليك بعين الرضا فأنت الملك المتوج ، وإذا زارتك في حلم فأنت الممسوس بالرومانسية .

- منها البنفسج: متعدد الأنواع (٤٠٠- ٥٠٠ نوع حول العالم) ولكن مشكلته أنه محصور في لونين (بنفسجي أو أبيض) لذا لا يناسب من يبحث عن ألوان أخرى .

- منها اللوتس : مصرية أصيلة تتفتح أزهارها عند الفجر وتقفل عند الغسق طوال خمسة أيام (خمسة أيام في السنة طبعا وخلاف ذلك مغلقة للتحسينات المؤجلة)

- منها زهرة الخشخاش : لمن يعرف هي علاج فعال للأرق المهم كيفية تأهيلها للقيام بالدور (ولكن لا تسرف في ذلك دون استشارة الطبيب) .

- منها التوليب : رمز الأناقة والجمال (طبيعي لأن موطنها الأصلي جبال التوليب بأوروبا) دليل الرومانسية ولكن احذر فهناك التوليب الأسود (لا تقلق فليس هناك رائحة سوداء)

- منها الجاردينيا : من عائلة **الياسمين** دائمة الخضرة تتصف بطولها (متر ونصف المتر)، تحتاج إلى ضوء كثيف غير مباشر ، فور رؤيتها تسحرك فى الحال برائحتها الزكية وأوراقها الخضراء الداكنة واللامعة الغنية. ولا تملك إلا أن تشتريها فى الحال (هذا إذا كانت الميزانية تسمح وإلا أنفقت عشرين عاما من الادخار المتواصل للفوز بواحدة منها)

- من عيوب الرجال تعاملهم مع الزهور دون تفرقة بين زهرة وأخرى (حسب نظرية كله عند العرب صابون) جاهلين بخصائص كل زهرة ، لذا أدعو (بإلحاح) إلى نشر ثقافة الزهور والله المستعان .

الاثنين ٢٠١٤/٢/٢٤

(٥٢)

عطور

النساء كالعطور

لا تحكم عليها فور رشها فلابد أن يمر وقت قبل إدراك حقيقتها .

لا يمكنك تجربتها إلا على جلدك لا جلد شخص آخر .

في سيولتها تتزوج شكل الإناء لذا فإنها – إن أرادت – تتوافق مع كل أنواع الزجاجات .

لا تجربها باللمس ولا تعرفها بالنظر ولا تتذوقها بالطعم ولا يمكنك إدراكها بالسمع فقط تغزوك بالشم ، أي تدخلك مع الأوكسيجين (وثاني أوكسيد الكربون أيضا).

وضعها في مكان مظلم ومحكم الغلق يجعلها معتقة قوية التأثير .

تتعدد أنواعها ومصادرها وروائحها وتأثيراتها :

- عطر يدوم وعطر يلوم وعطر بسببه يجافيك النوم
- عطر فرنسي له تاريخ طويل في نشر ثقافة الإغراء
- عطر كأسانس شادية الذي كان يستخدمه أحمد زكي في فيلم أربعة في مهمة رسمية .
- منها نوع فخم موضوع في زجاجة رخيصة لا تستهين به قبل أن تجربه
- ونوع رخيص موضوع في زجاجة فخمة فلا تخدعك فخامة التغليف .
- منها الفهرنهايت (من عائلة العطور الخشبية يدخل في تصنيعه برتقال الصين والليمون والبابونج وجوزة الطيب وزهرة العسل والقرنفل وخشب الصندل والزنابق) أي هو يضع تحت أنفك الطبيعة في تأثيرها الأقوى (رغم أنه عطر رجالي بالأساس).

- عطر دولتشي المنعش الذي تحتاجه بعد يوم مرهق (موجود ولكنه نادر ،لا تبحث عنه كثيرا في بلاد العرب)، وعطر كوكو مودموزيل العفوي والمفعم بمرح الشباب الذي يعيد إليك زمنا ضائعا مع عطر تعودته حتى فقدت صلتك بغيره من العطور .
- ومنها عطر بصليانكوأند ذاتومي Baslynco &The Tomy(الأقوى والأكثر إثارة وانتشارا بين الزوجات لديه القدرة على أن يعطيك نشرة أخبار مفصلة عن الأحوال الجوية بالمنزل وأنت تركن السيارة في الجراج قبل أن تصعد إلى شقتك في الدور العاشر وهو العطر التاريخي الأكثر قدرة على تشكيل العلاقات الأسرية في مصر)

استراتيجيا العطور سلاح المرأة وسيلتها للوصول لقلب الرجل (ضعيف النظر طبعا ، فقوي النظر له برنامج هجومي مختلف ربما يخلو من العطور)

الخميس ٢٠١٤/٢/٢٧

(٥٣)

فطرة

بالفطرة تولد المرأة ممتلكة جينات الأمومة (تلاعب عروستها ممارسة أمومتها المبكرة)

بالفطرة ترقص دون أن يكون الرقص تقليدا لأحد ، لاحظ أي طفلة في أي فرح ستجدها تتناغم مع الموسيقى رغم أن أمها لا تعرف من الموسيقى إلا صوت الربابة ولا علاقة لها بالرقص (لأسباب تاريخية بيولوجية ولا داعي للتفسير)

بالفطرة تمارس حنانا على كل من حولها في البيت (رغم افتقاد من حولها لذلك بعد الزواج أحيانا)

بالفطرة تستطيع أن تكون شهرزاد (حتى لو لم يكن هناك شهريار)وأن تكون الزوجة المثالية (لا تعتبر ذلك من قبيل المبالغة)

بالفطرة المرأة كائن جميل

والخلاصة هي كائن رائع مالم تفقد فطرتها ، و هو ما يحدث في ثلاث حالات :

- خطأ جيني يحدث في تركيب بعض المواليد .
- تغير جيني يحدث بعد الزواج (خاص بالزوجة المصرية أحيانا)
- ما يؤكده الانتربول عبر عدد من التقارير حول عمليات سرقة تتم للفطرة في المستشفيات قبيل الولادة وفي المدارس وفي عمليات التربية في المجتمعات

العربية وذلك لصالح مؤسسات تجري تجارب لمحاولة التوصل إلى إمكانية زراعة الفطرة أو إصلاحها ، والله الموفق

(٥٤)

موسيقى

النساء كالموسيقى

تستمع إلى المقطوعة مرة واحدة فتدمنها

أو تستمع إليها عشرات المرات قبل أن تدرك جمالها

وحسب خبرتك (تكتشف نشازها فور السماع ، إلا إذا كنت مصابا بما يمنعك من سماع النشاز أو اكتشافه إلا بعد سنوات فليس الحب أعمى فقط ولكنه يصيب بالخرس أيضا)

هي لغة عالمية استمتع بها ولا تحاول أن تفهمها

هناك موسيقى تجبرك على العزف معها لحن الخلود وموسيقى تجعلك تتمني الموت

موسيقى تعزفك وتجعلك تشعر بأنك تعزفها

موسيقى تعزف لها وأخرى تعزف عنها ، وأخرى تعزف منها (ولن تستطيع أن تعزف عليها ، ولكن متاح أن تعزف عليك)

موسيقى بلدي (المزمار أروع مافيها وليس الطبل البلدي)، وموسيقى الجاز ذات الإيقاع السريع ، وموسيقى سيمفوني (مستوردة من الغرب فلسنا من منتجي هذا النوع) ، وموسيقى تركي (مليئة بالشجن ولكنها ممتعة) ، وموسيقى

(٥٥)

نساء ورجال

النساء كتب : لا يمكنك الكتابة إلا على هوامشها (أحيانا) .

الرجال كراسات بيضاء : يسهل الكتابة على كامل الصفحات (دائما)، ولكن الأهم ألا تتركي مساحة لمن يكتب بعدك ولا تكتبي بقلم يسهل محوه ... اللهم إني بلغت .

(٥٦)

أبواب

النساء أبواب

باب تعبره إلى الجنة وباب تعبره إلى الجحيم

باب يكون في شرف استقبالك ملائكة وأصدقاء ، وباب يكون في انتظارك مادون ذلك .

باب ينتجه نجار

وباب ينتجه فنان تشكيلي

باب صناعة مصرية (مغلق في وجهك طوال الوقت)

وباب صناعة إيطالية (تقفيل فرنساوي)

باب خشب زان (متين يصمد لأحداث الزمن)

وباب خشب أبلاكاش (...............بس)

باب مطعم بالذهب وباب مطعم بالصفيح

باب يصدك وباب يردك وباب يبنيك ويهدك

باب طوله كعرضه وباب طوله أكبر من عرضه والعكس صحيح

باب يمنحك مفتاحه وباب له مفتاح واحد وباب له عدة مفاتيح (الأهم أن تعرف مفتاحا واحدا)

باب يمنح البيت جماله ، وباب يمنحه البيت جماله ، وباب يستر على الرجل وعياله ، وباب لا يعرف كيف يترك الرجل في حاله .

(٥٧)

النساء قصائد شعر

قصيدة كلاسيكية لا تستغني عنها مهما طال بها الزمن

وقصيدة رومانسية كلها عواطف (خيال علمي)

وقصيدة واقعية كلها رموز (سياسية واقتصادية واجتماعية وخلافه)

قصيدة منظومة يغلب عليها النظم دون المعنى .

قصيدة نثر ظاهرها نثر وباطنها صور وإيقاعات غاية في الثراء

عنترة كلها جرأة وإقدام

أو نزار كلها انتقاد للعرب

أو مظفر النواب يغلب عليها السباب

أو محمود حسن إسماعيل في رائعته مسافر زاده الخيال

أو المتنبي يغلب عليها الفخر بالذات .

أو ولادة بنت المستكفي كلها وعود (تنويع مصادر السلاح يعني)

وهناك المعلقات (ملحمية الطول والموضوع)

وهناك سونتيتات شكسبير بكل ما فيها من رقة

وهناك الأرض الخراب لإيليوت

تتعدد الأنواع ولكن أروعها تلك القصيدة التي تجعلك تعتقد أنك تكتبها ولكن في الحقيقة هي تكتبك منتجة كل أنواع الجمال .

الأربعاء ٢٠١٤/٤/٩

(٥٨)

النساء أغنيات

أغنيات أم كلثوم كلها روائع .

أو أغنيات عبد الحليم حافظ كلها شجن

أو أغنيات فريد الأطرش قوامها العود .

أو أغنيات الحاجة نانسي عجرن كلها دلع .

أو أغنيات حمادة هلال أكبر عقاب لمن يسمعها

أو كأغنيات المطرب إياه (اللي بيغني من أنفه)

أو كأغنيات شعبولا في فرح المعلمة فتكات

الأهم أنك أحيانا لا تستطيع تحكيم ذائقتك في الاختيار

والأهم منه أنك قد تختار ولكن – وهذا وارد جدا – أنك تكتشف – بعد فوات الأوان ولا تعترف بذلك - أن ذائقتك رسبت في أول اختبار لها .

هناك امرأة تغنيها

وأخرى تغنيك

امرأة تلحنها وتغنيها وأخرى تلحنها ولا تغنيها (تشبه تماما أول طعام تعده ولا تستطيع أكله لأسباب نفسية)

امرأة تلحنك وأخرى تلحمك (توزعك في أكياس لحمة)

فاختر لنفسك لحنك واحفظ لحمك

وتذوق أغنيتك واحرص منها عندما تتذوقك .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

الجمعة ١٦ مايو ٢٠١٤

(٥٩)

نصيحة

أن تتــزوج أجـنــبـيـة فتنال ثواب دخولها في الإسلام ..خير من أن تتزوج عربية توشك أن تخرجك منه (والعياذ بالله من الكفر طبعا وليس من زواج العربية طبعا)

الجمعة ٢٠١٤/٥/٢٣

(٦٠)

نكران

الرجال ناكرو الجميل بطبعهم لذا لا يقدرون الزوجة النكدية قدرها :

هي أقصر طريق للجنة (ونعم أجر الصابرين)

وهي أقصر طريق للسجن (وراء كل عظيم امرأة)

وأقصر طريق للشيخوخة (الوقار مطلوب برضه)

أقصر طريق للصحة الجيدة (دائما تخرج من البيت وتمشي مسافات طويلة)

أقصر طريق لاكتشاف جغرافية المدينة (تخرج من البيت وتظل تتطلع للمدينة حتى تحفظ جغرافيتها)

أقصر طريق للحصول على شهادة الخبرة في المحاماة (طوال الوقت تتدرب على الدفاع عن نفسك من كل الاتهامات)

الأحد ٢٥ /٥/٢٠١٤

(٦١)

أوهام

لا تخلو حياتنا من أوهام تفرض نفسها بقوة الحقائق :

- الزواج سترة للبنت (والدليل أن المرأة المصرية لا تعرف طريق المحاكم وتليفونات المحامين ويسمع الجيران صوتها إلا بعد الزواج)
- الزواج حصانة للشاب (والدليل أنه بعد الزواج يرتفع عنده حس الإعجاب بالأخريات والبصبصة عليهن وبالمناسبة في العربية البصبصة لا تعني النظر ولا علاقة لها بالعين) .
- العلم نور والجهل ظلام (ولأن الشيئ إذا زاد عن حده انقلب لضده راجع حالة الرجل عند الزواج يكون أسدا يأخذ طريقه للاستكانة فيما يأخذ الطرف الآخر طريقه للقوة حد الشراسة مما يؤدي في النهاية إلى تبادل الأدوار) .

الخميس ٢٠١٤/٥/٢٩

(٦٢)

حالة

جلسا يتابعان مسلسل "رأفت الهجان " ، تأسره الموسيقى ولا يستطيع التحكم في أشجانه المتدفقة ، لمعت عيناه بدموع متحفزة وبدا في حالة انفصال عن اللحظة ، نجح في كبت الدموع قبل أن يخرجه سؤالها المباغت: مالك هي عينك بتوجعك لا تنس إصلاح المروحة ولعلمك الثلاجة فاضية من يومين ووووووووو.

انهمرت دموعه وبعد يومين من البكاء المتواصل استنجدت بالجهات المختصة خوف الغرق، نقل للمستشفى حيث استمر قرابة أسبوع ولم يفلح الأطباء في إيقافه حتى اضطروا إلى تنويمه (يرقد الآن في الإنعاش غير مدرك لما حدث)

(٦٣)

انتقام

كلما أوغلت في نكدها اليومي ، ينتظر قدوم الليل لينتقم منها ، في أحلامه يتزوج واحدة كل يوم ، وأحيانا اثنتين (متبعا الشرع فلم يجمع بين أربعة مطلقا)

السبت ٢٠١٤/٦/٧

(٦٤)

بكاء مبرر

تعليقا على الجزء الأول من " من وحي التحرير(١٤٩) منذ قليل اتصل بي وهو يكاد يبكي داعيا الله أن يخرج من البيت في عهد ليرجع إليه ليجده في عهد آخر

قلت آمين يارب العالمين ولما سألته مصر فعلت ذلك بالثورة فما الوسيلة التي تفكر فيها لفعل ذلك ، تردد في الرد وهمس بصوت قوامه الشجن : أكلمك بعدين .

الأحد ٢٠١٤/٦/٨

(٦٥)

نوافذ

النساء نوافذ

نافذة ترى منها العالم

كأنها نوافذ مايكروسوفت

ونوافذ تقضي معها حياتك كأنك لا طفت ولا شفت

ونافذة تكشفك للعالم (تفضحك فضيحة النكدية مع الزوج المسالم)

ونافذة تطل على بحر وقمر ورمال

ونافذة تحقق لك كل الأحلام والآمال (خليها في سرك خيال في خيال)

ونافذة تعبر منها إلى طريق النعيم

وأخرى هي النعيم

ونافذة تعبر بك إلى الجحيم .

وأخرى هي الجحيم .

ونافذة تضعك في حياة من الخير العميم .

ونافذة تطل منها وأنت تقول : يارحمن يارحيم .

الأربعاء ٢٠١٤/٦/١٨

(٦٦)

زواج

إلى كل زوجة تخاف من أو تقلق على أو تعارض زواج زوجها للمرة الثانية

الأمر بسيط جدا : دعيه يتزوج وهناك احتمالان لا ثالث لهما : إما أن تكون الزوجة الثانية نقمة (و بهذا يستحق عقابه على التبطر على النعمة التي بين يديه وعندها يدرك خطيئته ويعود إليك مدركا الحقيقة) ، وإما تكون الثانية نعمة يستحقها وتعويض له من المولى جل شأنه على ما ضاع من أيامه وعندها من حقك الإقرار بالحقيقة أو إنكارها (الدستور يكفل لك ذلك تماما)

السبت ٢٠١٤/٧/٥

(٦٧)

أحلام

النساء أحلام

حلم حلم جميل وحلم كابوس طويل (علميا الكابوس أطول زمنا من الأحلام)

حلم تحلم به

وحلم يحلم بك

وحلم لا تتمنى أن تحلم به ولا يحلم بك

حلم تنام لتراه

وحلم تنام لتهرب منه، فأحلام اليقظة انعتاق وأحلام النوم انشقاق (عن الواقع طبعا)

وحلم تعيشه سعيدا

وحلم يجعل من حياتك عيدا وعمرا مديدا

وحلم يجعل حياتك تهديدا ووعيدا

حلم يضعك في بؤرة الخير والجمال

وحلم يضع على رأسك وأكتافك الهموم والأحمال

فتخير حلمك أو كن قادرا على أن تحلم

وقاك الله وإيانا شر الكوابيس وجري المتاااااااعيس

(٦٧)

رومانسية

لا تحدثني عن رومانسية المرأة

تزوجت ست مرات ولم تحاول واحدة منهن أن تكشف عن رومانسيتها ومستعد للزواج من كل نساء الأرض فقط لأثبت نظريتي .

(من مذكرات زوج مصري مات متأثرا برومانسيته)

الخميس ٢٠١٤/٧/٢٤

(٦٨)

كواكب

النساء كواكب

والمرأة قد تشبه كوكبا واحدا أو قد تمر حالاتها بما يشبه عددا من الكواكب على التوالي .

- هناك المرأة الأرض: تضم الخير والشر (الشر أعلى صوتا من الخير أحيانا)، خلقنا منها وإليها نعود لأسباب ليست خارجة عنها ، كلما ابتعدت عنها عاليا رأيتها أجمل (أحيانا يكون الاقتراب منها ليس في صالحك أو صالحها)
- وهناك عطارد : كوكب خامل (نؤوم الضحى والأوقات التالية تكتشف طبيعتها فور دخول منزلها وخاصة مطبخها)، مظلم(ليس فيه أقمار لذا ليله شديد الرعب).
- وهناك الزهرة : شبيه الأرض ، ألمع الكواكب ، تشرق عليه الشمس من الغرب (عكس الأرض يعني هو الشبيه المخالف) ، تظلله طبقة سميكة من السحب (متعكر المزاج دائما).
- وهناك المريخ : يضرب به المثل في البعد ، له قمران ، يعتقد البعض أن فيه حياة ولكن لم يجربها أحد فتظل الحياة فيه وهما .
- المشترى : الكوكب الأكبر (ليس عمرا ولكن حجما مما يؤهله ليعبر عن مرحلة مابعد الزواج) وهو الكوكب الأسرع (تماما كسرعة الحركة ورشاقتها قبل الزواج وسرعة الإنفاق وسرعة الرد وسرعة الغضب) وصاحب أقوى مجال مغناطيسي (جاذبيته عالية جدا في مرحلة معينة لا تغيب عن لبيب طبعا)
- زحل : غازي (قابل للاشتعال السريع)، يضم عواصف ورعود متتالية (لذا يستحسن الابتعاد عنه في أوقات الغضب) ويضم أكبر عدد من الأقمار (٦٢ قمرا).

الخميس ٢٠١٤/٧/٣١

(٦٩)

روايات

النساء روايات

رواية تذكرك بماضيك، وأخرى تريك مستقبلك

رواية لا تستطيع قراءة صفحتين منها ، ورواية لا تريد أن تبعد عينيك ولا قلبك عنها .

رواية تنساها ورواية تتناساها ورواية ما أروعها ورواية ما أقساها

رواية تغير كيمياءك فلا تكون أنت قبلها هو أنت بعدها

رواية تقرأها في يوم وأخرى تقرأها في سنة وغيرها تسبب لك الغم والصداع وسواها تحقق لك كل السعادة والهنا (جزئيا أحيانا)

وهناك روايات تود لو تقرأها عشرات المرات يوميا وفي كل مرة تجد الجديد

وهناك روايات تقرأها مرة واحدة بأمر المأذون أوالطبيب

هناك روايات لليوناني العبقري كازنتزاكيس كلها تصوف وتأمل

وهناك روايات سليمان رشدي كلها كفر وتجديف

وهناك روايات لنجيب محفوظ تخسر الكثير لو كانت قراءتك سطحية (قليلة حد الندرة)

وهناك روايات صاحبنا إياه اللي فاكر نفسه روائي كبير (لا تشغل بالك بواحد محدد فهم كثيرون في مصر المحروسة)

هناك رواية لاتجد سواها معك في رحلة قطار فتكون ملزما لقراءة سطورها بكل ملل كأنك في حالة من الاحتضار .

وهناك روايات الجاسوسية (تتعلم منها مكافحة الجواسيس)، والروايات البوليسية (تعلمك كيفية الهروب من الرقابة) والروايات التاريخية (تهرب إليها من روايتك الحديثة) وهناك الرومانسية (قل كتابها وتعطلت أسبابها) والواقعية (النوع الموجود بكل أصنافه باستثناء الواقعية السحرية)وهناك الرواية الجماهيرية (يتمنى الجميع قراءتها رغم علم الجميع إنها لا تصلح إلا لقارئ واحد).

هناك رواية مكتوبة بماء الذهب(ابحث عنها في أحلامك) وأخرى كلحظة الغضب وثالثة تعكنن عليك بلا سبب.

وهناك روايات البيست سيلرز (Bestsellers) لا تثق فيها كثيرا فالعملية كلها دعاية مؤلف ليس إلا .

وهاك روايات يخدعك غلافها (غالبا) فلا تكون بالبقاء معها مطالبا إلا بتأثير قلة المال وربطك بالعيال .

وهناك رواية نادرة الشخصية كـ (العطر) للألماني باتريك زوسكيند ، أو نادرة الفكرة كـ (الجميلات النائمات) للياباني ياسوناري كاواباتا ، وهناك رواية عنوانها يدل عليها (الجحيم) لباربوس

وكما قال الرواة وأكد النقاد الحواة وكتب النقاد السعاه : إذا كانت هناك عشرات الأفكار فإن هناك ملايين الطرائق التي تروى بها مما يعني أن الرواية الواحدة يمكن إعادة كتابتها (في خيالك طبعا)مرة واحدة على الأقل مستوحيا أو مستعينا برواية جديدة ،أعانك الله على كل رواية وأسعدك يوما ولو بجزء من حكاية ورزقك الله حسن المفتتح وسعادة النهاية وبلغك كل مأرب وغاية.

السبت ٢٠١٤/٩/٩

(٧٠)

النساء قصائد شعر

- قصيدة جاهلية تشعر بجمال ما تفهمه منها فقط ، قد تتمايل طربا إذا سمعتها .
- قصيدة رومانسية تنقلك إلى عالم مثالي (يكفي أنها تخرجك من البيت).
- قصيدة واقعية تجعلك تكره العالم وتنمو داخلك غابات التشاؤم .
- قصيدة لعفيفي مطر تحتاج لقارئ من نوع خاص .
- قصيدة لمظفر النواب (معظم كلماتها شتائم)
- قصيدة لعمرو بن كلثوم محافظة على كل شيئ يفوت الزمان ويتغير العالم وهي كما هي .
- قصيدة الأرض الخراب لإيليوت (وقانا الله وإياك منها).
- قصيدة ملحمية كإلياذة هوميروس (بالمناسبة هذا النوع الشعري ليس موجودا في الأدب العربي فإن أردته فعليك بالغرب).
- قصيدة تجعلك تكتشف العالم وقصيدة تجعلك تكاشف نفسك ، وقصيدة تبهرك بلغتها وقصيدة تصب عليك لعناتها ، وقصيدة تملؤك بآهاتها ، وقصيدة تبهرك بحكاتها وسكناتها .
- معلقة (في رقبتك - أقصد القصيدة طبعا – ومعها خمس عيال والمأذون مات).

- قصيدة لأبي نواس (فاحشها كثير وصالحها قليل) يدعي البعض أن الصبر عليها يدخلك الجنة .
- قصيدة لشاعر البؤس عبد الحميد الديب تكشف لك أنواعا وأنواعا من البؤس .
- قصيدة كألفية ابن مالك هي شعريا مجرد نظم .
- قصيدة تقرأها فتطرب لها هكذا :

البحر بحر والسماء سماء والماء ماء والهواء هواء .

والمشي صعب والركوب نزاهة والنار قيل بأنها حمراء

والحلو حلو والمرارة مرة وجميع أشياء الورى أشياء

حتى يقول :

كل الرجال على العموم مذكر أما النساء فكلهن نساء

وهكذا هي موزونة ومقفاة ولكن لاروح فيها ولا حياة (هذا النوع من القصائد أكثر انتشارا في ثقافتنا العربية كما يقول المثل : من برة هالله هالله ومن جوة يعلم الله) وإن حذرتك من نوع فإني أحذرك من هذا، وعلى الله قصد السبيل

(٧١)

سيف

علاقة الإنسان بالسيف وطيدة منذ فجر التاريخ ، فهو رمز للحق والفصل وغيرها

وهو رصد كاشف للتاريخي (الطبيعي) للمرأة ، فعندما كانت المرأة رشيقة شبهت بالسيف ، وعندما كانت جميلة العيون شبهت نظرتها بالسيف واستمر ذلك حديثا لوجود بقايا من الفصيلة القديمة (نظرة عينيه دباحة) ، ومع التطور الطبيعي وفي مرحلة متأخرة شبه لسانها بالسيف وصدق الشاعر (شاعر الغبرة طبعا) : هام بها وبشعرها الطويل قبل الزواج فلما تزوجها وجد لسانها أطول (والعلاقة بالسيف واضحة في الحالتين) .

(٧٢)

النساء كتب

- كتاب تكتبه ولا تنشره، وكتاب يكتبك وينشرك قبل أن يحرقك ، وكتاب يعطيك نفسه ويعبرك وكتاب لا يعطيك ولا يعبرك وبأموره يحيرك وبمضمونه يقهرك.

- كتاب الأدغال وكتاب يشبه الأفيال وكتاب يعطيك المال وكتاب يفقدك المال ولا يعطيك إلا العيال .
- كتاب السلامة وكتاب الملامة وكتاب الندامة وكتاب القلوب التعبانة.
- كتاب يسليك وكتاب يغريك وكتاب يكفيك البحث عن غيره وكتاب يجعلك لا تستفيد إلا من غيره .
- منها ما اشتهر وأصبح محط أنظار القراء (ألف ليلة – رأس المال - الأمير- دون كيشوت – هاملت – الملك لير)
- ومنها ما ارتفع ثمنه حتى لا يقدر عليه الفقراء (كيف تكون سعيدا مع زوجتك ؟)
- كتاب للتاريخ الحديث (ليس فيه الكفاية لأنه يتغير بتغير كل ولاية).
- كتاب للفلسفة (لست في حاجة إليه مادام قد مر على زواجك عشر سنوات لأنك عندها ستكون فيلسوفا بطبعك).
- كتاب تعلم الألمانية في شهرين (تشتد حاجتك إليه عندما تقرر تغيير المصنع الذي تستورد منه موتور السيارة أو أسانسير العمارة أو مخ السيد مدير الإدارة (المنزلية طبعا)
- (كتاب حياتي ياعين ماشفت زيه كتاب الفرح فيه سطرين والباقي كله عذاب)
- كتاب هو مرجعك لليقين وكتاب لا ترى غيره العين وكتاب لا يمكنك التعامل معه إلى كل عام أو اثنين .
- اعتقد أحدهم أن الكتب لا تتكلم فاخترع الكتاب الناطق ولكن لا تستطيع توثيق أية معلومة منه .
- كتاب كلاسيكي عتيد وكتاب طبعه عنيد وكتاب يخليك على الحميد المجيد .

فتخير كتابك ولا تشغل نفسك بكتب أصحابك و احمد الله على ما أصابك وإذا خفت الفتنة فاقفل عليك بابك ..

(٧٣)

عاجل : وكالات الأنباء :

حرس الحدود يستوقف أحد عشر مصريا أثناء تسللهم إلى ليبيا عبر الحدود.

- قالت المذيعة وهي تداعب خصلة شعرها المستعار : كيف يفكر هؤلاء في دخول ليبيا الآن .

- تثاءب الخبير الأمني وهو يحلل الأمر بقوله هم فاقدون للوعي الاستراتيجي .
- قال الطبيب النفسي في معرض كشوفاته : هذه شخصيات سيكوسياسية .
- قال خطيب المسجد الكبير : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة .
- قال عدنان بن إبراهيم الذي عنده علم بالأمور : الحقيقة إنهم متزوجون .

(٧٤)

جدال

إذا اضطرتك الظروف لجدال حماتك (وموضوع الجدال وجدول أعماله معروف طبعا) فبادرها بسؤال بسيط : عن أهم العيوب التي تراها في ابنتها (حرمك المصون طبعا) ؟

إذا أقرت بعيب واحد يمكنك أن تواصل الجدال فمن المتوقع أن تحقق (بعض) التقدم في المباحثات ، وإذا صرحت (بحماسها المعهود للدفاع عن قضيتها الأزلية) بأنها لا ترى في ابنتها أية عيوب فعليك أن تسلك واحدا من عدة طرق :

- أن تقر بخطئك وتتحول (بقرار جمهوري) إلى ملاك لتكون مكافئا للملاك الذي تزوجته .
- أن تظل على شيطانيتك وتنسحب بالطلاق وإلا فعليك تهيئة نفسك لسيف الخلع غير مأسوف عليك .
- أن تخصص خمسة ملايين دولار لتقديم دليل واحد على شيطانية قوى الشر والبغي والإمبريالية (خاص بالمليونيرات فقط).
- أن تقرر الحصول على إجازة مؤقتة (بقية حياتك) في مستشفى مناسب للأمراض العقلية .

(من كتاب عناية الإله في التعامل مع الحماه ، مجهول المؤلف ترجح الروايات انه عاش في مصر المحروسة)

٢٠١٤/٨/٢٨

(٧٥)

حالات

- في الغرب ينجح الزوجان المنفصلان في تربية أبنائهما دون مشكلات تذكر أحيانا ، في الشرق يفشل الزوجان (غير المنفصلين) في تربية أبنائهما ، وفي رواية أخرى يربيانهما وفق منظومة عتيدة من المشكلات الدائمة .

- يتعلم الرجل من المرأة والعكس ليس صحيحا (ما يتعلمه الرجل من المرأة أضعاف أضعاف ما تتعلمه منه).
- عندما تفتقد المرأة الرجولة تمارسها في حياتها، وعندما يفتقد الرجل الأنوثة يمارسها في أحلامه .
- لا تصدق من يقول لك (لغويا) إن المرأة مضاد الرجل (والتفاصيل بالبريد) .

الاثنين ٢٠١٤/٩/١

(٧٦)

أمومة

- ولا شيئ يعادلها : امرأة مكتنزة بالأمومة (المشكلة أنها عملة نادرة الآن).
- سيكون لك أساتذة وزعماء وقدوة وأصدقاء ومعلمون ومصلحون الجميع أجلاء وعظماء ولكن ماكنت لتعرف هؤلاء ولا تفيد منهم دونما الأستاذ الأعظم (أمك) .
- تشتكي المرأة وجمعياتها ومنظمات مناصرتها من سطوة الرجل ، فإذا كانت السطوة سمة الذكورة فكيف نصنف النساء المتسلطات الفاتكات المدعيات وبعض الحموات وكثير من الزوجات ؟.
- بعد ساعة واحدة من التعامل مع المرأة (وحسب بعض النظريات خمس دقائق)إن لم يتكشف لك بسهولة فعل الأنوثة أو فعل الأمومة أو هما معا فخدمة للبشرية عليك بالمبادرة الفورية لمخاطبة الجهات المختصة لاتخاذ اللازم .
- كأنها صيغة إنسانية أن كل ما يسعى الرجل ليفوز به أو الاتصاف به ليكتمل مؤنث :الحبيبة - الزوجة - الشجاعة - المروءة - الرجولة - الذكورة - البطولة – الفحولة .

(٧٧)

ضعيف الشخصية

من أسوأ النماذج البشرية ضعيف الشخصية ، شأنه شأن البشر داخله طاقة تتحول لشحنات يفرغها في الآخرين في صورة محاولات دائبة ودائمة لقهرهم (في الغالب يختص شخصا واحدا يمارس تجاهه عملية القهر) :

- بعض الرجال المتزوجين يمارسون قهر الزوجة .

- بعض الزوجات يمارسنه تجاه الزوج .
- المدير يمارسه مع مرؤوسيه.
- الأستاذ يمارسه تجاه طلابه .
- الأم تمارسه تجاه الأبناء والزوج .

وهناك نوع يمارسه بالتوصيل (يتطوع بنقل القهر من شخص مصاب إلى الآخرين) كأن يمارس الموظف قهر رئيسه على الآخرين .

ودائما لا يصعب عليك اكتشاف هذا النوع الذي تجده في كل مكان بلا استثناء (لا تبحث في المرآة فقط بل وسع دائرة البحث وستجد مئات من هؤلاء) وبقدر ما تكتشف ستتكشف لك حجم كارثة التربية القاتلة للشخصية الإنسانية منذ الصغر .

الأحد ٢٠١٤/٩/١٤

(٧٨)

ترويض الشيطان

منذ بدء الخليقة منح الله المرأة خاصية ترويض الرجل وإدارة شؤونه والتأثير فيه ، آدم (راجع دور حواء) ، طفلا (راجع دور الأم) ، شابا (راجع دور الحبيبة) ملكا (راجع دور شهرزاد) ، وفي طفولتنا كان أباؤنا أشداء ولم نكن نجرؤ على طلب أي شيئ مهما كان مشروعا ولكن كانت أحلامنا طلبات محققة بفضل الوسيط الدولي الذي كان يجيد استخدام خواصه جيدا ، ولكن الإصدار الأحدث من النساء لا يعرف هذه الخاصية ، (راجع ما تردده آلاف الأمهات من أنها غير قادرة على التعامل مع الأبناء) ويمكنك العودة إلى العبارة الأكثر ترددا على لسان آلاف الزوجات والتي تبلور مشكلتها مع زوجها الخائن لأن هناك (امرأة أيضا) ضحكت عليه وأغرته بها ونجحت في لفه ، والسؤال الأشد براءة : ألست امرأة أيضا ؟ فلماذا لا تضحكين عليه سعادتك ؟ وأين أسلحتك الأنثوية ؟ وأين ؟ وأين ؟ وأين ؟ (مرة ظللت أضحك مدة أسبوع عندما طرحت هذه القضية في إحدى المحاضرات فكان تفسير إحداهن أن المرأة الأخرى دائما معها الشيطان، ولا تعليق فقط أناشد الشيطان أن يكون في خدمة الزوجة لا الغريبة ويا أيها الشيطان عيب عليك خليك مع الحلال تكسب).

الثلاثاء ٢٠١٤/٩/١٦

(٧٩)

مسطرة الخيال

في المسافة الفارقة بين الحيوان والإنسان توجد مسطرة متدرجة من الصفر إلى الخمسين درجة، تعرف بمسطرة الخيال ، الناس العاديون يقف خيالهم عند الدرجة العاشرة ومابين الحيوانية والإنسانية تحدد المسطرة طبيعة الإنسان يضاف لذلك أن من درجات التقدم ومعيارية التحضر نوعية ما يملأ الخيال :

- الفلاسفة والشعراء (الموهوبون والأفذاذ طبعا)خيالهم ممتلئ بالكون والأجرام والكواكب .
- الرجال خيالهم مملوء بالسيطرة .
- النساء قبل الزواج خيالهن مملوء بالأحلام والفرسان .
- النساء بعد الزواج خيالهن مملوء بكائنات نسائية لديها قدرات استثنائية على اختطاف الأزواج .
- الأزواج قبل الزواج يحلمون بالأمومة وتعويض مافاتهم ، وبعد الزواج خيالهم مملوء براحة البال المفتقدة .

(٨٠)

خطيئة

على مدار عمر البشرية يحافظ الرجل على حقه في ممارسة الخطيئة الأولى لأبيه آدم (كل مرة يسمح لحواء أن تغريه بالتفاحة) وفي كل مرة تدفع البشرية (الأبناء) من بعدهما فاتورة الحساب ، لا الرجل يصل إلى سن الرشد ولا حواء عرفت التوبة ولا التفاح انتهى ولا فاتورة الحساب ضاعت .

(٨١)

من مذكرات زوج سعيد (يوميات زوجة نكدية سابقا) (١)

السادسة صباحا

تثاءبت وهى تستيقظ متحفزة

خانتها أنوثتها الذاهبة

تذكرت على الفور أنها استيقظت فجرا واستمعت لزوجها يحلم مخاطبا امرأة أو هكذا بدا لها غمغمت لنفسها : الرجل لا يخاطب فى أحلامه سوى امرأة ، وبالتأكيد تكون غير زوجته ، تعاظم لديها اليقين باكتشافها هذه الفكرة التى تأخذ قوة الحقيقة

حاولت تذكر ما درسته من علم النفس ولكنها سرعان ما اقنعت نفسها أن هذه أمور نظرية وأن الفلسفة العظمى تؤكد : أن الرجال صنف نمرود، وأن جدتها كانت تردد دائما يامآمنة للرجال يا مآمنة للمية فى الغربال ، ابتسمت وهى تتذكر وجه جدتها وهو يميل للون الدماء وهى تردد مقولتها بغيظ وتلقيها فى وجه جدها .

للحظات داخلها صراع بين ما درسته وما تعرفه من ناحية وواقعها الذى تراه من ناحية أخرى .

السيئ أن تخونك المعرفة

الأسوأ أن تخون معرفتك وتاريخك

ستحاصره اليوم عندما يعود ستباغته بشكوكها فيه لن تعطيه فرصة للإخفاء ستجعله يعترف أنه يحلم بامرأة أخرى ، ويتعامل معها من ورائها ستنتزع اعترافه وستجعله عبرة لكل الرجال ، كيف يفكر فى امرأة غيرها .

الثانية عشرة ظهرا

فكرت أن تجهز الغداء ولكنها تراجعت لن تتعب نفسها أو تبذل مجهودا فى إطعامه ، لم تتذكر أطفالها الذين سيعودون من مدارسهم ستصرخ فى وجه الجميع أنها ليست الخادمة التى تجهز لهم غداء وطعاما فى حين لا تعرف مصيرها مع زوجها .

تراخت قليلا وبعد دقائق كان قراراها الأخير والحاسم : لن تكون خادمة لرجل يحلم بغيرها .

العاشرة مساء

عاد زوجها ، كانت مساحات الغيظ تتسع على وجهها البريء ، لم تنس أنها اتصلت به نهارا وعندما رد عليها بدا عليه الاستعجال، فيما كانت تحاول إطالة الحديث ، ، فور دخوله أطلقت سؤالها الصاروخى فلم يخرج سؤالا ، فقط كان سؤالا بطعم الاتهام : طبعا انت واخد راحتك طوال اليوم فى الاتصال بحبيبة القلب ، حاول الانفجار ولكنه آثر السلامة ، وفى محاولته تصنع الهدوء فيما كان داخله يغلى : ليس لدى وقت لمحادثة أحد طوال اليوم منشغل بكثير من الأعمال ، ولكنها حسبت أن هذا الهدوء لا يعنى سوى الإدانة ، كانت تعرف أنه نادرا ما يتناول طعامه خارج البيت ولكنها ألقت بكلماتها فى استفزاز واضح : هتاكل ولا ... حاول الابتسام فيما يتجنب الانفجار ، لكنه ضبط نفسه على حافة الانفجار ، وتمتم : أيوة هاكل ،

غمغمت بكلمات لم يسمعها أو تصنع ذلك ، وراح يحاول فتح الكمبيوتر محاولا إخراج نفسه من حالة وجد نفسه مدفوعا إليها ، فتح أكثر من نافذة وراح يقرأ صفحات الرسائل ولم ينتبه لوجودها وهو يغلق نافذة ما حين انفجرت فيه : طبعا تحاول إخفاء الصفحات المشينة ورسائل الغرام ، صرخ فيها : لا أخفى شيئا والجهاز أمامك اجلسى وتصفحى واكتشفى ، صرخت : انت عارف انت بتعمل إيه وبتخبى أنا حظى كده من يومى كل الستات سعيدة فى حياتها إلا أنا ، ولأنه تعود على هذه النغمة المستفزة ، كشر عن أنيابه وبدا أنه سيتصرف بطريقة ما لكن دخول ابنته أخمد ثورته قليلا <

(٨٢)

من مذكرات زوج سعيد (يوميات زوجة نكدية سابقا) (٢)

ليس من هواة تناول الطعام فى مطاعم ، يفضل الطعام فى البيت (أحيانا تتمرد عليه فيقرر إعداد طعامه بنفسه وهو ما يجعلها تدخل فى حالة من الغيظ الأزلى ولكنها لم تستوعب الدرس : أن المرأة بإمكانها أن تربط الرجل بها دائما) .

فى شهر رمضان تعود أحد الأصدقاء دعوته وعدد من الأصدقاء المقربين للإفطار فى أحد الأماكن العامة ، تعمد الصديق اختيار اليوم ليجعلها مفاجأة للاحتفال بعيد ميلاده ، وكان حريصا على العودة مبكرا ليقيم احتفالا صغيرا مع أولاده .

فى الإفطار أحضر ثلاثة من الأصدقاء ٣ تورتات احتفلوا حول واحدة واقترح الجميع أن يصحب الاثنتين الباقيتين معه كنوع من الاحتفاء .

لم يكمل السهر مع الأصدقاء متعللا بأهمية العودة لأطفاله وزوجته قبل نومهم .

فور دخوله حاملا التورتتين ، لم تعطه الفرصة لاستطلاع الفرحة فى عيون الأطفال ، انفجرت : مين اللى كنت بتحتفل معاها وجابت لك التورتة ، أنا النهاردة هخليها ليلة سودة (للحق قالتها بلاك بالإنجليزى حتى لا نقلل من شأن ذوقها فى الحديث)

بعدها لم يكن فى وضع يسمح له باستيعاب وقائع حفلة النكد ، علق الولد هامسا لأخته : ماما ولعت الصاروخ بدل الشمع فيما انخرطت الطفلة الصغيرة فى البكاء مما جعله يبادر بالتفكير فى الخروج من الموقف بأقل الخسائر النفسية للأطفال فقرر الانسحاب بهدوء مصطحبا الطفلين بعد أن أخبرهم بأنه سيشترى لهم بعض الأشياء

على الطريق شبه الخالى فتح نوافذ السيارة وانطلق محاولا أن يشحن فى رئتيه أكبر قدر من الأوكسيجين .

(٨٣)

من مذكرات زوج سعيد (يوميات زوجة نكدية سابقا) (٣)

عندما نبهها أن نسبة الملح فى الطعام أعلى من المعدلات الطبيعية ، فتح على نفسه أبواب حديث الأفاعى (طويل المدى) فيما استعد الأطفال لسماع موشحها اليومى الذى يأتى صورة طبق الأصل من موشحات سابقة (تمنوا يوما لو أنها تردد على مسامعهم القصائد المقررة لحفظوها خلال أسبوع)، راحت ترغى وتزبد معلنة أنها اليوم متعبة وتحاملت على نفسها لتجهيز الطعام ، وإنها تفنى نفسها فى العمل لصالح الأسرة ، وإنها لا تجد تقديرا من أحد ، وإنها تستهلك نفسها فى كل يوم مع من لا يرحم ، تواردت إلى ذهن الزوج حروب داحس والغبراء والبسوس وحرب الشمال والجنوب وغزوات التتار والمغول وغزوات الأكياس البلاستيك وصولا إلى غزوة الصناديق ، وموقعة الدستور ، وأن هذه الحروب التى خاضتها البشرية لم يكن بإمكانها أن تشبع تعطش الإنسانية للحرب والصراع مما يضطرها إلى إشعال حروب أسرية ذات طابع زوجى .

أنهى طعامه غير متيقن من الشبع ، فكر فى الخروج غير أن التزاماته أجبرته على البقاء ، خرج إلى الشرفة مطلقا خياله إلى البعيد ، ...

قرابة ربع القرن مرت على زواجهما الذى جاء بعد تعلقه بها مدة عامين ، أعوام مرت لم تمل فيها من إشعال الحروب وتكدير الحياة ، جرب كل ماعرفته البشرية من وسائل للإصلاح ، كان يهجرها زمنا قد يطول لشهر حتى يشعر أنها لا تبالى فيعود مدفوعا بشهوته وبخوفه من الله أن يتهمه بالتقصير فى حقوقها ، كان دائما يشبه النساء بالمطاعم ، هما نوعان : نوع لا تعرف طريقك إليه إلا عندما يعضك الجوع ، ونوع يجعلك فى حالة اشتهاء دائم له ، قرابة ربع قرن لم تعد له شنطة سفر ولم تفكر فى كى قميص واحد له ، ولم تخيط له أزرار قميص ، تطول فترات الخصام وفى كل مرة يحلم بها تعود إليه تأخذه فى حضنها وتعتذر ولكنه ظل تصرفا حبيس خياله هو فقط .

لم تدرك يوما أن ماتؤديه المرأة لزوجها نوعان :

- سطحى : رغم كثرته من طعام وشراب وغسيل وغيرها من أمور البيت ، وهى أمور يمكن لغيرها أن يقوم به ، كأن يعد لنفسه الطعام أو يعتمد على مطعم أو تعد له أخته طعامه هى أمور تظل على كثرتها وأهميتها سطحية وعلى سطحيتها تعدها الكثيرات أخطر ماتقوم به وأنه منجزها الأول والأخير.

- عميق : وهى تلك الأمور التى تمثل عقدا عاطفيا وإنسانيا من المفترض ألا تسمح المرأة لغيرها أن يقوم به ، وأن تحاسب نفسها أولا إذا سمحت لأخرى أن تقوم به ، الزوجة الحقيقية تلك التى تجعل للمسة يدها على ظهر زوجها بصمة جينية لا تتكرر ، تدرك أن ليدها قوة السحر شريطة أن تدرك حقيقتين : أولاهما أن الرجل أى رجل يحمل داخله طفلا صغيرا يمكنها ترويضه وثانيتهما أنه من السهولة أن يكون الرجل خاتما فى إصبع الزوجة ولكن معظمهن لايعرفن الكيفية فيسعين لتحقيق الهدف بالعنف الذى لا يعرفن سواه لأنهن ببساطة فقدن قدرتهن على أن يكن نساء قادرات على الحفاظ على أعظم منحة وهبها لهن الله (الأنوثة)، لثلاثة عوامل تفقد المرأة دورها العميق فى حياة الرجل : الإهمال – الجهل – الندية (أن

تكون ندا لزوجها فى الخصومة) ، إن حقيقة تجهلها معظم النساء رغم خطورتها: إن العلاقة العاطفية تمثل حجر الزاوية فى العلاقة الزوجية ، وإن النكد الزوجى يفقد العلاقة العاطفية رصيدها ، وكلما تمادت الزوجة فى نكدها ابتعد الرجل عنها عاطفيا مفتقدا أنثى اغتالتها قوة النكد تأكيدا لحقيقة مجهولة : تحت ضغط حاجته العاطفية يمكن للرجل أن يغتصب زوجته أو أن يجبرها على العلاقة الزوجية ، ولكن طبيعة الرجل البيولوجية تجعله غير معرض للعكس فإذا ما أرادته زوجته (قياسا عليها ليس هناك زوجة تريد) وهو غير متقبل لها فلن تستطيع اغتصابه وكم من زوجات فقدن عروشهن الزوجية لأسباب تافهة ولكنهن كن أتفه من الأسباب نفسها ...

جاءه صوت طفله الأصغر يشاكسه ، مسح دموعه ، جاءه صوته تصف ابنتهما المراهقة بالفشل ، شعر بغصة قبل أن يشعر بالبرودة فى شهر أغسطس .

الخميس ٢٠١٣/١/٢٤

(٨٤)

من مذكرات زوج سعيد (يوميات زوجة نكدية سابقا) (٤)

منتصف التسعينيات كنت وزميل العمل نبحث عن شقة مفروشة فى حلوان ، حلوان التسعينيات المحتفظة ببعض هدوئها (وهى غير حلوان مطلع الألفية التى احتلها الباعة الجائلون ولم تنجح أمريكا ولا حلف الناتو فى تحريرها وفشلت جهود الأمم المتحدة فى إنهاء أزمتها)، استقر بنا السعى فى عمارة قريبة من محطة المترو ، عمارة تملكها سيدة عرفنا فيما بعد أنها تسكن الدور الثالث ، كانت الشقة ثلاث غرف ، هروبا من ضوضاء الشارع اخترت الغرفة الداخلية التى يطل شباكها على منور واسع منحنى فرصة متابعة أصوات أولاد البواب فى حفلات الضجيج اليومى نهارا ،قبل أن أكتشف أن الموقع يمنحنى ليلا فرصة متابعة معزوفة زوجية دائمة، ، يعود الزوج قبيل منتصف الليل حيث يكون الهدوء قد فرض نفسه على الشارع وأكون قد بدأت الاستعداد للنوم ، تبدأ المعزوفة هادئة باردة برودة أعصاب الزوج الذى لم أسمع صوته مطلقا حتى اعتقدت أن الأمر ضرب من الوهم ، مع مرور الأيام تشكل لدى معجم ثابت ودقيق كون لدى فكرة عبقرية عن الأزمة وأبعادها : هى ابنة صاحبة العمارة والزوج طبيب مدير إحدى المستشفيات ، يملأها شك أنه يدبر للزواج عليها ، وأنه يعرف سيدات كثيرات ، هو لا يدافع عن نفسه (عرفت فيما بعد أنه دخل فى حالة من الصمت بعد أن استنفد مخزونه الاستراتيجى من الإقناع ومحاولات الإصلاح وتفنيد التهم الموجهة إليه) ثورتها المتصاعدة أحيانا أدخلتنى فى حالة توقع يومى أن الصباح سيحمل مشهد رجال البوليس يحملون جثته ، خلال عام ونصف العام عرفت – مجبرا ومعى سكان العمارة جميعهم ممن منحهم الله فرصة القرب - أدق التفاصيل عن حياة الزوجين : ماذا يأكلون ؟ فواتير الكهرباء التى تدفعها ويتأخر

أحيانا فى تسديدها لها ، مرتبها الذى تنفقه على الأولاد ، جهودها المتوالية فى أعمال المنزل ، سفرياته المتكررة للعمل دون أن يفكر مرة فى دعوتها لمرافقته ، عملها فى التدريس الذى يرهقها حد المرض ، إصابتها بقائمة أمراض (واحدة منها كفيلة بإسكاتها) : الجيوب الأنفية – الوزن الزائد – دهون على الكبد - الضغط القولون العصبى ، وإنها لو تزوجت واحدا من القائمة الطويلة التى تقدمت لها قبله (أطباء – مهندسون – قضاة – مدرسون) ماكانت أصيبت بهذه الأمراض .

أحيانا كانت تختلق حوارا من طرف واحد : مش عاجبك شكلى وأنا تخينة وبتطالبنى بأنى أخس مش أحسن من زوجة صاحبك المعضمة ؟ ، وأحيانا تستعد لاستقباله بإجراء بروفة نكد صغيرة على الأولاد ، وأحيانا يبيت فى المستشفى فتتصل به فى الموعد نفسه كيلا تحرمه من قدره اليومى (قطع العادة فال) .

كنت أحمد الله أننى أخرج صباحا دون سماعها فقط مرة واحدة استيقظت على صوتها وهى توقظ ابنها الأصغر : اصحى روح الحضانة يافاشل (عرفت فيما بعد أنه فى الثالثة من عمره ورأيته مرة واحدة فى مدخل العمارة طفلا ذكيا جميلا يخاف الفشل أن يقترب منه) .

عندما انتقلنا إلى شقة جديدة أصابنى أرق لم أعهده من قبل وفيما كنت أفكر فى العودة للشقة القديمة نصحنى صديق لا أثق فى رأيه كثيرا أن أزور طبيبا نفسيا مفسرا الأمر على أنه حالة من الإدمان ، ولأننى كنت أستعد للزواج فضلت مخالفة نصيحته محتفظا بنعمة التجربة وفضيلة الاستعداد للزمن ، وتوخى ضربات القدر .

السبت ٢٠١٢/١/٢٦

(٨٥)

النساء معادن

الذهب : يحتفظ بقيمته مع مرور الزمن ولكنه نادر وتسهل سرقته والطمع فيه ينصهر بسهولة ولا يكتسب قوامه إلا بالنحاس .

الألومنيوم : أخف المعادن (لذا يستخدم في بناء الطائرات)، لفترة طويلة اعتقد الجميع إنه الإناء المثالي للأطعمة حتى انكشفت الكارثة .

الماس : يعني (diamond) تلك الكلمة المشتقة الأصل اليوناني "Adamas" أي الصلابة و"مُحال التطويع" ، نادر ، قاطع لا تحصل عليه إلا من فوهات البراكين أو من أعماق قد تصل إلى ١٥٠ كيلو مترا في باطن الأرض (ليس للإنسان العادي أن يحصل عليه لذا لا تعول كثيرا على اكتنازه)

الحديد : أحد أقدم المعادن على الأرض وأكثرها استخداما ، ضروري للحياة ويتدخل في كثير من مجالاتها ولكنه يصدأ بسرعة إذا تكرر تعرضه لبيئته

الأصلية (في الغالب موطنه الأصلي أو حضن أمومته) لذا ستستفيد منه أكثر لو نجحت في عزله عن هذا المحيط والاحتفاظ به نقيا (عندما يكون الحديد نقيا يكون أكثر ليونة من الألومنيوم) .

النحاس: عنصر أساسي في صناعة السبائك (الذهبية والبرونزية) ويتسم بقدرته على سبك الكلام ، موصل جيد للحرارة والكهرباء والكلام بكل أنواعه ،

وهو معدن مفصلي (يدخل في تكوين المفاصل والأعصاب) ، وتذوقي ،(مسئول عن حاسة التذوق)

الرصاص : معدن (ثقيل) سام ، غير مشع لذا يستخدم لكبح الإشعاعات النووية (يمكنه القضاء على أي إشعاع مهما كان نوعه :حضاريا – تنويريا – عاطفيا – بيولوجيا (رغم ارتفاع ثمنه فهو متوافر بكثرة).

السيليكون : معدن حضاري يدخل في كثير من عناصر إنتاج الأنوثة في الألفية الثالثة .

الفضة : يستخدم في القتل (قتل البكتيريا وغيرها إذا لزم الأمر)، والتنقية (تنقية المياه والأحلام من الدخلاء) والتخلص من الشوائب ويدخل في تركيب أدوية العلاج النفسي (هناك نوع منه يريحك نفسيا ولو مؤقتا)أكثر تحملا من الذهب وأنعم من النحاس ، ناقل جيد للكهرباء والكلام .

البلوتونيوم : معدن ثقيل جداً وعالي الكثافة عنصر كيميائي ينتج حصريا، قابل للانشطار، مشع وسام، يستَخدم في صناعة القنابل النووية وإنتاج الطاقة.

(٨٦)

تمرير

كانت تدرك أن الأحلام تخاصمها منذ فترة لذا قبلت الارتباط بالشاعر لتمرر عبره أحلامها ، راح كل يوم يحلم لها حتى عندما امتلأت بأحلامها افتعلت ما يبرر لها إقصاؤه ولكنها لم تكن تعلم ان الأحلام جميعها ستتبعه لتبقي هي متوهمة السعادة .

٢٠١٤/٩/٣٠

(٨٧)

قدر

القدر كم هو منصف وعادل

يمنح الرجل زوجة تتناسب مع اهتماماته

(راجع حالة سقراط الذي قال عن زوجته سليطة اللسان : كم أنا مدين لهذه المرأة ، فلولاها ما تعلمت أن الحكمة في الصمت ، وأن السعادة في النوم ، مسكين الرجل إنه يقف حائراً بين أن يتزوج أو يبقى عازباً بلا زواج وهو في الحالتين نادم نادم ، ومما قاله لأحد تلاميذه : ينبغي أن تتزوج ، فإنك إن ظفرت بزوجة عاقلة صرت سعيداً وإذا وقعت في براثن زوجة طائشة مناكفة صرت فيلسوفاً مثل حالي)

الثلاثاء ٢٠١٤/١٠/٢١

(٨٨)

إعلان

حين كان والدي رحمه الله يشكو من آلام الظهر كانت جدتي الأمية تهمس له : ظهرك لما يوجعك هيسمع في كل جسمك ، وكانت تشدد على نصيحتها : لا تترك ظهرك مكشوفا لعدوك ولا تسلم ظهرك لامرأة وتخير لظهرك صديقا تشد به أزرك ورئيسا ينهض به وطنك وقائدا يفخر به قومك ثم تلتزم الصمت ، بعد سنوات حين شكوت لزوجتي الجامعية من آلام الظهر : راحت تقدم لي وصفة تلفزيونية: اتق الله أولا ولا تشاهد التلفزيون في رمضان وتوضأ بماء لم تنظر إليه امرأة واحذر أن يذكر لسانك اسم امرأة ولو كانت أمك ولا تحمل في جيبك مالا أكثر من عشرين جنيها وامسح من موبايلك كل أرقام النساء و......

تركتها ورحت أكتب على صفحتي الفيسبوكية : مطلوب امرأة ، عاقلة، خبيرة بعلاج آلام الظهر ، تجيد الصمت ، وتحسن استخدام العقل ، وتعرف كيف تحترم الضمير الإنساني .

(ملحوظة : مرت ٣ قرون ولم يتقدم أحد)

(٨٩)

النساء أفلام

- فيلم مصري قديم يخاصم الواقعية (الممثلة عندها ٥٠ سنة وتلميذة في إعدادي).
- فيلم رعب من إخراج هيتشكوك (يتجلى تماما عند عودة الزوج متأخرا ليلا)
- فيلم هندي طويل كله حركة واستعراضات وأغاني (وجبة دسمة لا تحلم بها كثيرا) .
- فيلم فرنسي ناعم (خيال علمي يمكنك أن تعيشه في الأحلام فقط)

- فيلم كوميدي صامت تراه حين تقرر التزام الصمت وأنت تتابع حوار زوجتك والسيدة حماتك حول الذرة والفيمتو ثانية .
- فيلم استعراضي (قبل الزواج طبعا)
- فيلم حربي (يبدأ بدون إعلان مسبق فور إعلانك الإعجاب بمذيعة لبنانية مثلا ، أو اكتشاف رقم غريب على الموبايل).

(٩٠)

كتابة

يرتبط الرجل بالمرأة كتابة فهو :

- **يكتب لها** : رسائل الغرام والهيام وأسباب السلام (كل الرجال يفعلون ذلك في المرحلة الوردية من العلاقة تلك المرحلة التي تسبق الزواج مباشرة وقد تستمر لساعات بعده قبل أن تموت إكلينيكيا).

- **يكتب عليها** : في حضور المأذون والمعازيم من أهل العروسين (والجميع ينتمون إلى الفئة الباغية التي ترى خطأ ولا تجاهد لإصلاحه ويتآمرون على رجل في مقتبل العمر دون أن يهمس أحدهم بقول الله تعالى " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"

- **يكتب عنها**: القصص بوصفها كليوباترا الزمان وعبلة العصر والأوان (نوع مندثر منذ أن غرر مالك بعنترة للذهاب إلى أرض النعمان للإتيان بالنوق العصافير) .

- **يكتب بها**: تكون ملهمته والإلهام نوعان: نوع يلهمك كتابة الفلسفة (تجعل منك فيلسوفا بقوتها الجبارة على النكد، ونوع يجعل منك شاعرا بقوتها الكبرى على السحر)

- **يكتب فيها**: تكون ذاكرته التي تعي كل مقولاته وتعمل بها وتعيش بها (نوع نادر ولكنه موجود وحواء لم تنجب منه إلا عشرة على مر التاريخ عرفت الثقافة العربية منهن اثنتين: سوزان (الفرنسية) زوجة طه حسين، والأميرة بيهو، أميرة اسطورية ظهرت في بلاد تجمع بين الصحراء والجليد والرمال الحمراء).

٢٨ نوفمبر ٢٠١٤

(٩١)

داعش

فور خروجي من الاستديو التلفزيوني، فتحت الموبايل ، كأنه كان ينتظر ، جاءني صوته غاضبا ، وانطلقت كلماته متسارعة : طوال مدة الحلقة أحاول الاتصال بكم لتصحيح معلومة وقع فيها كل الضيوف ، داعش ليس في العراق فقط ولا في سورية فقط ، ولا تأسست منذ عشر سنوات فقط ، داعش في البيت عندي من عشرين عاما وأغلق الخط .

في الخارج بدا الوعي أكثر استنارة، وشعرت أنني أستعيد عقلي المسافر عكس حركة الزمن.

الجمعة ٢٠١٤/١٢/٢١

(٩٢)

أحلام ضوئية

- قبل الزواج تحلم المرأة بمن يخطفها على حصان أبيض (تفكير رومانسي مغرق في الوهم عفا عليه الزمن بعد ظهور المسلسلات التركية)، بعد الزواج (بسنوات وفي رواية أخرى بشهور) يحلم الرجل بأي منظمة تختطفه ليتمكن من الانتقام (من المأذون طبعا).
- تحلم المرأة بالمأذون قبل الزواج (راجع الصورة النمطية للمأذون في الأفلام المصرية ولا تنس تذكر العبارة الشهيرة: يكتب الكتاب ويعلي الجواب) ، ويحلم الرجال بالمأذون بعد الزواج (ليس مطلوبا منك تذكر شيء سوى التفكير فيما آل إليه أمرك بعد هذه السنوات السابقة ، الخطاب للمتزوجين طبعا) .
- بعد الزواج (بشهور وأحيانا أقل) يكتشف الرجل خطأه لأنه لم يحتفظ برقم موبايل المأذون (هنا يمكنك استحضار المشهد الشهير لإسماعيل ياسين وحسن فايق في فيلم ليلة الدخلة) على الأقل ليستفيد بالتخفيض الخاص بسعر الجملة أو التعامل مع المحل مرتين.
- قبل الزواج ينتمي الزوجان لمؤسسة مصر الخير، وبعد الزواج ينضم الأول للمافيا والثاني لجمعية متحدي الإعاقة.

(٩٣)

عصر التونة

يعيش الزوج المصري عددا من العصور المتوالية ، يبدأها بالعصر العصفوري ، يكون فيه فردا في عش يجمع عصفورين يستعدان لاستقبال عصفور ثالث (ينتمي

للفصيلة نفسها) ، فصيلة العصافير المزقزقة (رغم إنه يعلن عن نفسه بصوت لا ينتمي للفصيلة)

العصر التالي عصر المشمش ، حيث يعيش حالما بلحظة هدوء نسبي بين إعلانين (إعلان العصفور الصغير عن نفسه) وإعلان العصفورة (سابقا) عن ضيقها من شغل البيت المدعوم برائحة البصل وتغيير وسائل (الراحة) للعصفور الصغير المدعومة برائحة جينات العصفور الأكبر (ينتهي العصر بدخول العصفورة السابقة إلى عصر خاص بها ، عصر العناد والتمرد) وهو عصر يفضي إلى عصر مميز ، عصر التونة حيث يولي عصر الزوجية هاربا ، ويرتفع مستوى عناد العصفورة (السابقة) وتمردها على حياة لم تؤهل لها وعلى زوج لا يقدر أمومتها ولا تضحياتها الكبرى لصالح البشرية ، وعلى أبناء يحملون جينات العقوق من غراب البين (العصفور الأكبر سابقا) .

يتمدد هذا العصر ويتسم بكثرة استهلاك علب التونة(يتحمل الاقتصاد عبء توفير التونة طوال هذا العصر ويمكن لجامع القمامة اكتشاف العصر من خلال عدد العلب ونوعيتها) كما يتسم هذا العصر بالحرية الفردية القائمة على استقلال كل فرد بنوع من التونة وفاء للطقس الإجباري الذي يفرضه الخلاف الدائم بين عصفور شرقي وعصفورة مخلصة لجيناتها الوراثية ..... (النقط بديل لكلمة حذفتها الرقابة) ومن مظاهر الحرية حرية كل فرد في اختيار مرفقات التونة (بيض- فلفل- بصل - جبنة) ، والحرية هنا تعني:

- استقرار الجميع في حالة اللاحرب واللاسلم (نوع من الحرب الباردة).
- التأهل التام لألقاب جديدة يحصل عليها العصفوران السابقان (مطلق – أرمل - المرحوم – الفقيدة - اللى ما يتسماش .....إلخ) ولا عزاء للسعداء .

الأربعاء ٢٠١٥/١/٢٨

(٩٤)

حزمة أسئلة

عائدا نهاية يوم مزدحم ترجمته حالة الإرهاق التي شعرت بها ، في المترو جاءني اتصال هاتفي ، كان صديقي الباحث القادم من بلد عربي شقيق ، وصل القاهرة ويحرص على لقائي ، قبيل انتهاء مكالمته اعتذر عن تسبب اتصاله في زيادة إرهاقي بعد يوم عمل ممتد واستدرك قائلا : طبعا ستعود البيت وتستقبلك المدام بوضع قدميك في الماء الساخن وتتخفف من إرهاقك ، بالطبع لم يدرك علامة التعجب التي ارتسمت على وجهي ، وأكمل : هنيئا لكم أيها المصريون لقد عرفتنا

الدراما المصرية عبر التاريخ أن الزوجة المصرية تفعل ذلك حتى كان جيلي كله يحلم بالزواج من مصرية !!!!!!.

أمامي تقافزت الأسئلة تباعا :

- من أين للصديق بهذا اليقين ؟
- هل هي جناية الدراما أنها تصور واقعا افتراضيا يعيشه الجميع قابلينه بديلا عن واقعهم الذي يجعل لهم أسبابهم للهجرة إليه ؟
- هل هو تفكير الأستاذ الجامعي المثقف الذي يعيش زمنا خاصا به ، ويكون له أوهامه الخاصة ؟.
- هل يمكن العودة لهذا الزمن ؟ أو استنساخه ؟ وهل كانت الدراما المصرية ترجمة لواقع معيش؟ أم كانت وهما عاشه مثقفو عصرها ؟.
- هل .....؟ كيف ......؟ متى .... ؟ أين ......؟

حين غادرت المترو كنت أشعر بثقل كأنني أحمل معي القطار إلى البيت ، وفي الطريق لم يكن يخفى على أحد حزمة من أسئلة لم تفارق أكتافي حتى موعد النوم الذي جاء متأخرا ....جدا .

(٩٥)

الصعود تنازليا

- تجلس في المترو ، على رجلها طفل لم يتجاوز عمره ثلاثة أشهر ، فوق رأس الطفل تماما تمسك موبايلها ، منشغلة بالتقامز (مصطلح إجرائي منحوت من كلمة game أي لعبة) (أرجوك لا تنشغل بالمصطلح ولا تقبل أن يكون فخا لك لتنشغل بالقضية الأساسية).
- في المقعد المقابل أم لطفل لا يتجاوز عمره ثلاثة أعوام ، يدور حوار جدالي بينها وطفلها ، يبدو انه يريد شيئا ما أو يعلن عن شعوره بالملل ، بهدوء أخرجت الموبايل وأعطته له قائلة : اتصل ببابا ، ببراءة ألصق الموبايل على أذنه وراح يجري مكالمة من طرف واحد ينقل خلالها مشاهداته في عربة المترو .
- مرت ساعة والأولي سادرة في تقامزها سعيدة بما تحققه من تقدم صاعد في مستويات اللعبة ، والثانية سعيدة بصعودها درجة في مستوى السعادة وقد نجحت في أن تشغل الصغير بما يلهيه عنها .
- من حقك أن تلتزم الصمت فهي صورة عصرية لأمهات الجيل الخامس .

(٩٦)

كن ولا تكن

في إطار الجدال بين طرفي الصراع الأزلي يردد البعض (من بنات حواء غالبا) كلمة حق : "إذا أردت أن تكون زوجتك خديجة فكن لها محمدا "وفاتهم عدد من الحقائق :

- ليس هناك سوى محمد واحد (عليه الصلاة والسلام).
- كحال البشر جميعا ، ولد محمد(عليه الصلاة والسلام) وظل كما هو لم يتغير من قبل ولا من بعد وكذلك خديجة رضي الله عنها .
- البشر لا يكونون غير ماولدوا عليه فلن يكون عبد السلام (مثلا) محمدا ولن تكون عطيات (مثلا) خديجة يوما ما ، مما يعني أن الخير لا يكون خيرا لأن من حوله رفضوا أن يكونوا أخيارا .
- أن محمدا عليه السلام كان محمدا (قبل النبوة) وأصبح نبيا ومع ذلك ظل (الكفار) كفارا ولم يتغيروا رغم انتقاله من موقع الإنسان العادي (في نظر البعض) إلى موقع خاتم المرسلين وأشرف الخلق (في نظر معظم البشرية).
- أن خديجة (رضي الله عنها) كانت أكبر من محمد (عليه السلام) سنا مما يعني أنها أسبق منه في الوجود (للعلم والفهم فقط) .

إزاء ما سبق أنت أمام عدة خيارات :

- أن تقبل بما سبق طرحه .
- ألا تقبل وتنادي على (حسين) يرد على المقولة .
- لك حرية أن تفعل أي شيئ إلا أن تحاول أن تكون محمدا فخديجة اسم لامرأة واحدة (توفيت رضي الله عنها منذ ١٣٩٥ سنة أي قبل أن تعرف البشرية الاستنساخ) .

(٩٧)

فطرة

تحب المرأة رجلا فتطور نفسها (بالفطرة) منتقلة إلى طور جديد تتأهل فيه لدور أعظم تطور فيه حياة الرجل ، وتحب أولادها فتطور نفسها (بالفطرة ذاتها) لتكون أما تعيش معهم تجربة البشرية من البداوة إلى المدنية ، فإذا وجدت خللا في منظومة التطور ولم يحدث ما سبق فالسبب واحد من اثنين: افتقادها للحب أو للفطرة

(وإلا كيف تفسر شعورك القوي بأن هناك أطفالا وشبابا ورجالا - من الأزواج طبعا - لم يمسهم التطور ولو من بعيد)

(٩٨)

حقوق

يظل (الإنسان) يتجاوز عن حقوقه حتى ينساها ويحمل لقب (منزوع) الحقوق (لا أقصد الزوج المصري طبعا).

تظل (الإنسانة) تتوهم حقوقا منزوعة فتحول الحياة إلى حرب للحصول عليها (لا أقصد أحدا بعينه طبعا).

من وحي المؤسسة (الزوجية طبعا)(٩٩)

وفاق

نعم يعيشان على وفاق تام .

هي تحب المحشي والفسيخ (إعلانا عن وطنيتها)

هو يعشق الأسماك ويحلم بالهجرة لليابان (البعيدة) (إعلانا عن مشاعره العولمية)

هي تنام على جنبها الأيسر وهو كذلك (النوم فعل لا إرادي تحكمه قوانين ميتافيزيائية)

هي - كما تعودت- تنام مبكرا هربا من نشرة أخبار التاسعة .

هو - كما تعود- ينام مبكرا هربا من يوم جديد لا يحمل جديدا

هو يفضل الألوان الهادئة (محاولا تخفيف ثوراته الداخلية الدائمة).

هي تفضل الألوان الصاخبة محاولة الإبقاء على (ثورتها مستمرة).

من وحي المؤسسة (الزوجية طبعا)(١٠٠)

خيانة

(لأنها تعدها وصاية) يخون الرجل أو تتوهم (المرأة) خيانته فتفضحه على رؤوس الأشهاد (دون أن تعتبر ذلك إدانة لها)، وقديما قال الفيلسوف : عندما تشير إلى المتهم بإصبع فلاحظ أنك تشير على نفسك بثلاثة أصابع.

و(لأنه يعدها كرامة) تخون المرأة أو يتوهم (المجتمع) ذلك فلا يجرؤ الرجل على فضحها أو إدانة نفسه.